نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الحسبة

مدراء الفروع:

تبرع كريم وافق حاجة ماسة

الشيخ سليمان الأحمد:

إذا لم تستح فأصنع ماتشاء

د. ناصر العقل:

هذه حالة الإنكار في مسائل الخلاف

دعوة لتصحيح خلوة سائق الأجرة

كثرة الإمساس تميت الإحساس



كلمات سجّلها التاريخ

«وجب علينا القيام على أنفسنا بالخضوع والتضرع والشكر لرب العزة، والنصيحة لإخواننا المسلمين.. ثم بعد ذلك رأيت بعض التغافل والتمادي في أمر هذه الدنيا، وذكر لي أن الناس معهم كسل في الصلاة والمبادرة إليها، وهذا شيء، ما هو بدليل خير، فالرجاء أن تقوموا على أنفسكم، وتناصحوا إخوانكم المسلمين. وتؤدوا النصيحة للخاص والعام، كل حسبه، العالم على قدر علمه وموقفه، وطالب العلم على قدر اقتداره، والباقي من كان يقدر ليقوم بما أوجب الله عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فعليه أن يقوم بذلك على قدر استطاعته على الأمر المشروع».

جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن. رحمه الله.

❖ من كتاب «الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تاريخها - أعمالها»

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾



نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام

محتويات العدد

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إدارة العلاقات والإعلام
الرياض ١١٤٢٤ - ص.ب ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥ سنترال ٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤/تحويلة فاكس ٢٨٥

إخراج مؤسسة الدعوة الإسلامية هاتف: ٤٨٥٤٣٦٧

ردمد، ١٣١٩-٢٩٤٩ / إيداع ١٤٢٨/٠٠١٥

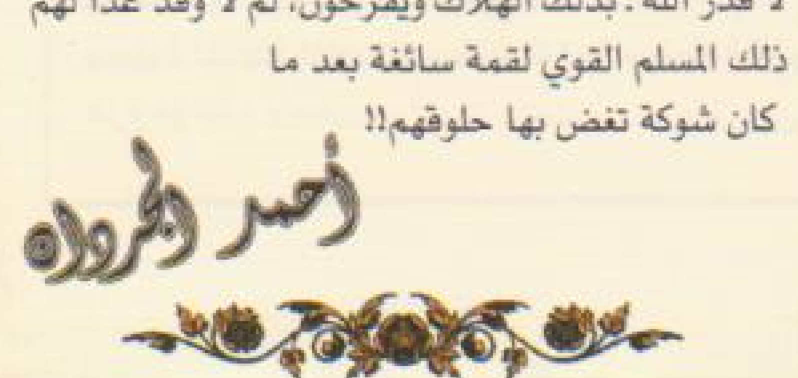
السلام عليكم

لقمة بعد غصة!!

يصدر هذا العدد والأمة على باب جديد من أبواب البدع، التي ولدت بأسباب الجهل بكتاب الله تعالى، وسنّة رسوله ﷺ، وكذلك بسبب اتباع الهوى والتعصب للآراء، والرجال، والتقيد الأعمى، والتشبه بالكفار!!، فخلال شهري رجب وشعبان ومعظم أيام السنة ثمة بدع وضلالات، لم تكن إلا حين غابت شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن واقع كثير من المجتمعات، فأي مجتمع ترى فيه البدع تجد ضعفاً وربما غياباً لهذه الشعيرة الخالدة، وفي المقابل كلما رفع لواء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كلما خنست البدعة، وخبت جذوتها، في وقت تظهر فيه السنة ويتلألأ نورها.

وهذه البدع لها دعاة ولكن على أبواب جهنم، طالما دعوا لبدعهم بالمال، والجاه، والصحافة، والإعلام المرئي وبالذات منه الفضائي، وقبله الإذاعي، وعبر شبكة الإنترنت، يدعمهم في ذلك أعداء الإسلام وأرباب البدعة.

وثمة استفهامات تطرح نفسها كيف للمسلم أن يحصن نفسه وأهله من البدع وما كيفية القضاء عليها؟! نجد إجابتها في - نظري - أن يحرص على التمسك بالسنّة، قولاً وعملاً، وأن يكون قدوة صادقة، فالقدوة تؤثر ما لا تؤثر ألف محاضرة، وألف توجيه، وألف كتاب، وألا يصغي سمعه لأي مبتدع وضال قال الحسن - رحمه الله -: «لا تمكن أذنيك من صاحب هوى فيمرض قلبك»، وأن يهجر صاحب البدعة ويدعو إلى هجره بعد نصحه ممن له القدرة على ذلك وإن لم يستجب فلا ينكر عليه باليد لأن انكار اليد هنا ليس له، بل يرفع أمره إلى من بيده على الناس حق الإنكار باليد كرجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث ورد في المادة التاسعة من نظام الهيئة نص صريح بالنهي عن البدع المنكرة حيث تقول المادة «من أهم واجبات هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إرشاد الناس، ونصحهم لاتباع الواجبات الدينية المقررة في الشريعة الإسلامية، وحمل الناس على أدائها وكذلك النهي عن المنكر بما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً، أو اتباع العادات والتقاليد السيئة أو البدع المنكرة، ولها في سبيل ذلك كله اتخاذ الإجراءات وتوقيع العقوبات المنصوص عليها في هذا النظام» وثمة دور مهم لأرباب الإعلام ألا يدعموا أهل البدع، فيفسحوا لهم المجال لنشر بدعهم، بل الأولى أن تسخّر وسائل الإعلام لمحاربة أهل البدع، وبيان ضلالاتهم، وقبل ذلك وبعده بيان خطرهم على الإسلام وأهله، ومدى خدمة البدعة للأعداء الذين يفرحون بها لأنها تباعد بين المسلم وبين المحجة البيضاء التي ليلها كنهارها، والتي لا يزيغ عنها إلا هالك، وحينها يهنأون - لا قدر الله - بذلك الهلاك ويفرحون، لم لا وقد غدا لهم ذلك المسلم القوي لقمة سائغة بعد ما كان شوكة تغض بها حلوقهم!!





بعد استلام تبرع خادم الحرمين بـ(٢٤٠) سياره

مدراء الفروع: تبرع كريم وافق حاجة ماسة

استطلاع / مدير التحرير

نوه عدداً من أصحاب الفضيلة مدراء فروع الرئاسة في مختلف مناطق المملكة بدعم ومؤازرة ولاة الأمور لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقالوا في تصريحات عقب استلامهم للمخصص لفروعهم من مكرمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المتمثلة بـ(٢٤٠) سيارة حديثه الطراز(٢٠٠١) إنها من دأب ولآة أمور هذه البلاد المباركة الساعية للخير دائماً.

فضيلة مدير عام فرع منطقة الرياض د. عبد الله بن محمد الشثري رفع لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أسمى معاني الشكر وعظيم عبارات الامتنان على ما تفضل به حفظه الله من تبرع سخي خصص للفرع منها (٥١) سيارة الأمر الذي كان له أكبر الأثر الطيب في نفوس العاملين بهذا الجهاز المبارك ونفوس أهل الخير والصلاح من رجالات المنطقة وأبنائها مؤكداً أن هذا العمل ليس بجديد عليه - ايده الله - فأياديه البيضاء على هذا الجهاز لا تكاد تحصى، وقيامه بدعم جهاز الهيئة معنوياً ومادياً متواصل ومستمر على سائر الأصعدة وكافة المستويات وذلك نابع من حس ديني واهتمام شخصي من لدنه بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فيما بين فضيلة مدير عام فرع منطقة مكة المكرمة الشيخ جابر بن محمد الحكمي أن الفرع قد استلم (٥٤) سيارة جديدة من التبرع الكريم مشيراً إلى أنها وجهت إلى حيث المراكز ذات الحاجة.

وأزجى فضيلته اسمى أيات الشكر والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله ودعى الله سبحانه وتعالى أن يجزل الأجر والمثوبة له ويجعلها في ميزان حسناته.

هذا وتوجه فضيلة مدير عام فرع منطقة المدينة المنورة المكلف الشيخ حسن بن سعيد الربيعي بالشكر لخادم الحرمين الشريفين بعد شكر الله على تكرمه بهذه المكرمة الطيبة والتي شملت جميع فروع الرئاسة بجميع المناطق وقال لقد سعد العاملين في هذا الجهاز بهذه المكرمة التي خصصت للفرع (١٨) سيارة ودعوا الله أن يوفق حكام هذا البلد لما يحبه ويرضاه.

أما مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة القصيم د. فهد بن محمد الخضر فقال أن ما تكرم به خادم الحرمين الشريفين بتبرعه بـ(٢٤٠) سيارة كان نصيب فرع القصيم منها (١٩) سيارة جزء مما تضطلع به حكومة خادم الحرمين الشريفين ممثلة في شخصه الكريم وهو تسهيل أداء الواجبات التي تقوم بها الدولة لتحقيق أهدافها المرسومة والتي تصب في منتجها النهائي في سبيل ترسيخ مبادئ العقيدة الإسلامية، وتعاليم الإسلام العليا مشيراً إلى أن هذا الدعم ليس هو الأول ولن يكون الأخير فما زالت يد خادم الحرمين الشريفين ندية بالجود المبذول في الدعوة إلى الله عزو وجل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الشيخ محمد بن مرشود المرشود مدير عام فرع المنطقة الشرقية أكد أن هذا الجهاز حظي ولازال بالرعاية والاهتمام من لدن ولاة الأمر أثابهم الله مما شكل دافعاً قوياً للعاملين في هذا السلك المبارك لتحمل أعباء العمل مؤكداً أن تبرعه الكريم ذو أثر فاعل ووافق حاجة ماسة إليه حيث كان نصيب الفرع منها (٢٧) سيارة ولا يخفى ما للسيارة من دور هام في أداء العمل حيث تنامت المدن واتسعت أطرافها وانتشرت المحلات التجارية والمجمعات التجارية والمدارس بحيث لم يعد من الممكن أداء العمل الميداني عبر دوريات راجلة إلا في أماكن محصورة.

وقال مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة عسير الشيخ عامر بن عبد المحسن العام لقد استلم الفرع (١٤) سيارة من مكرمة خادم الحرمين الشريفين والتي تمثل جزء من عطاياه السخية والتي كان لها بعون الله أثر كبير في أضطلاع الفرع بمهامه العظام ودعى الله العلي القدير أن يحفظه وأن يوفق الجميع إلى الأخذ بالأسباب التي من شأنها قيام هذه الرسالة حتى ترتفع الفضائل وتنحسر الرذائل.

وفي حائل تسلم فرع الرئاسة عدد (١٤) سيارة جديدة ووجه فضيلة مدير عام الفرع المكلف الشيخ نايف بن مشل الخشمان شكره وتقديره لمقام خادم الحرمين الشريفين لما تبرع به، كما وجه شكره لكافة المسؤولين القائمين على هذا القطاع الخيّر وفي مقدمتهم معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث.. وحث فضيلته رؤساء وأعضاء المراكز والهيئات التابعة للفرع على بذل المزيد من الجهد للقيام بهذه الشعيرة وفق ما يرضي الله، ثم توجيهات ولاة أمر هذه البلاد حفظهم الله.

الشيخ فهد بن حسن السويح مدير عام فرع منطقة تبوك المكلف قال انتهز هذه الفرصة لأعبر فيها عن شكري لمقام خادم الحرمين الشريفين ولسمو ولي عهده الأمين ولسمو النائب الثاني على ما يبذلونه في سبيل دعم مسيرة هذا الجهاز في جميع مناطق المملكة حفظها الله من كل مكروه وخصوصاً فرع الرئاسة بمنطقة تبوك والذي حظي بـ(٥) سيارات من هذه المكرمة الغالية.

فضيلة مدير عام فرع منطقة الحدود

بقرار معالي الرئيس العام

إحالة ٧٦ موظفاً للتقاعد بمطلع رجب الجاري

أصدر معالي الرئيس العام قرار يقضي بإحالة (٧٦) موظفاً من منسوبي الرئاسة في جميع الفروع المناطق ممن بلغ السن النظامية على التقاعد ابتداء من أول رجب الجاري.

أوضح ذلك مدير عام شؤون الموظفين بالرئاسة الشيخ عبد المحسن بن حمد اليحي وقال أن مراتب المتقاعدين تراوحت من (٣٣) حتى الـ(١٢) وجاء توزيعهم على قطاعات الرئاسة كما يلي:

ديوان الرئاسة وفرع المنطقة الشرقية وفرع منطقة تبوك بواقع موظفين، فرع منطقة الرياض (٢٤) موظفاً، فرع منطقة مكة المكرمة (١٠) موظفين، وفرع منطقة عسير (١٣) موظفاً، وفرع منطقة القصيم (٧) موظفين، وفرع منطقة جازان (٥) موظفين، وفرع منطقة حائل (٦) موظفين، وفرع منطقة المدينة المنورة ومنطقة الباحة ومنطقة نجران ومنطقة الحدود الشمالية ومنطقة الجوف كل فرع موظف واحد.



الشمالية المكلف الشيخ عيد العيسى قال لقد تم استلام (٦) سيارات من هذه المكرمة وجرى توزيعها على المراكز المحتاجة ومن المتوقع أن يكون لها دور بارز في تطوير مستوى العمل وأدائه لما للسيارات من دور هام ونشط لعمل الهيئة والأرتقاء به معرباً عن إمتنانه لهذا التبرع السخي والدعم الحيوي الذي قال أنه يأتي إيماناً منه يحفظه الله بأهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقديراً لرسالته السامية وهي تأتي اضافة لمكارمه الجليلة وأعماله العظيمة في دعم ومؤازرة العمل الإسلامي والدعوة إلى الله .

فضيلة مدير عام فرع منطقة الباحة المكلف الشيخ أحمد بن عوض عيظه تقدم بالشكر الجزيل لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله داعياً له بالتوفيق والسداد وأن يرزقه الله البطانة الصالحة الناصحة وقال لقد خصص للفرع (٦) سيارات ومعلوم ما للسيارات من أهمية كبرى في رفعة أداء هذا الجهاز وإظهاره بالمظهر اللائق المشرف به مشيراً إلى أن هذا الدعم يأتي إدراكاً منه يحفظه الله لأهمية هذه الرسالة ودورها الرائد في خدمة الدين .

من جانبه نوه فضيلة مدير عام فرع منطقة جازان الشيخ أحمد يحي عطيف بمكرمة خادم الحرمين الشريفين لجهاز الرئاسة ودورها الذي بدا واضحاً على الجميع مبيناً أن الفرع استلم (١٤) سيارة مزجياً في ذات الوقت الشكر لله عز وجل ثم لخادم الحرمين الشريفين بهذه المكرمة وقال انها مكرمة ورعاية كريمة تدفعنا لتجديد العهد لنكون عند ما يرضي الله تعالى ثم ولاة الأمور.

من جانبه أعرب فضيلة مدير عام فرع منطقة نجران الشيخ أحمد بن عبد الله الأحمري عن شكره وتقديره لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله على تبرعه للرئاسة بـ (٢٤٠) سيارة كان نصيب الفرع منها (٦) سيارات وأرجع ذلك إلى تقدير خادم الحرمين الشريفين للدور الملموس الذي يقوم به جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حفظ الأمن الأخلاقي واسهامه مع الجهات الأخرى في خدمة الدين والمجتمع وما يخدم الصالح العام .

أما فضيلة مدير عام فرع منطقة الجوف الشيخ مبارك بن زيد الرشود فأوضح أن هذه المكرمة تأتي من باب إدراك خادم الحرمين الشريفين حفظه الله للخطر المترتب على ترك التناصح وتهاون الناس بإقامة دين الله وعدم الأخذ على أيدي السفهاء من سلب للنعم وإبدال العز بالذل والأمن بالخوف كما قال سبحانه وتعالى : (ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وان الله سميع عليم) مشيرا إلى استلام الفرع لـ (٣) سيارات في إطار هذه المكرمة.

وسأل الجميع أن يجزي الله خادم الحرمين الشريفين كل خير على ما قدم من دعم سخي وأن يجعله في ميزان حسناته يوم لقائه .

صدور (٩٢) قرار ترقية وتعيين في فرع منطقة الرياض

أصدر فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الرياض د . عبد الله الشثري قرارات بترقية وتعين وترشيح (٩٢) عضواً وذلك من المرتبة الرابعة فما دون (٤٠) منهم ترقيه و(٣٠) تعيين و (٢٢) ترشيح .

نَبضُ الحسبة

معرفة البدع للحذر منها

بقلم د. أحمد بن عبدالله الباتلي*

من المعلوم أن كل بدعة ضلالة، ولكن ينبغي للمسلم إذا كان طالب علم متمكن من أصوله في الكتاب والسنّة والعقيدة الصحيحة أن يكون له معرفة بالبدع وأنواعها للتحذير منها والرد على أصحابها من المبتدعة، فإن الرد عليهم يكون قوياً عند معرفة بدعهم وأهوائهم لبيان بطلانها من واقعهم ومن خلال تصرفاتهم الضالة.

ولذا قال الإمام ابن القيم - رحمه الله - في «مدارج السالكين» (٣٢٧/١): واشتد نكير السلف والأئمة للبدعة، وصاحوا بأهلها من أقطار الأرض وحذروا فتنتهم أشد التحذير، وبالغوا في ذلك بما لم يبالغوا في إنكار الفواحش والظلم والعدوان، إذ مضرة البدع وهدمها للدين ومنافاتها له أشد» ا. هـ كلامه رحمه الله تعالى.

ولا يمكن للمسلم أن يعرف الحق إلا إذا عرف الباطل، ومعرفة الأمور بأضدادها أصل قرآني عظيم، قال تعالى: ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

ومثل ذلك قول الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: «كان الناس يسألون رسول الله عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فأقع فيه..» الحديث متفق عليه.

ومنه قول الشاعر:

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه
ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه

وفي هذا المعنى يقول الإمام ابن قتيبة - رحمه الله -:

«ولن تكمل الحكمة والقدرة إلا بخلق الشيء وضده، ليعرف كل منهما بصاحبه فالنور يعرف بالظلمة، والعلم يعرف بالجهل، والخير يعرف بالشر والنفع يعرف بالضر، والحلو يعرف بالمر» تأويل مختلف الحديث ص ١٤.

وما ينتشر في هذه الأيام من البدع المخصوصة بشهر رجب مثل صلاة الرغائب وهي اثنتا عشرة ركعة تصلى بين العشاءين في أول خميس من رجب وقراءة قصة المعراج والاحتفال بها في ليلة السابع والعشرين من رجب وكذا تخصيصه بالصيام أو بعض الأذكار والتسابيح ونحوها كل ذلك من البدع، قال الحافظ ابن حجر في كتابه «تبيين العجب بما ورد في فضل رجب»: لم يرد في فضل شهر رجب ولا في صيامه ولا في قيام ليلة مخصوصة فيه حديث صحيح يصلح للحجة.

فعلى المسلمين الحذر من ذلك والتناصح فيما بينهم باجتناب تلك البدع وعدم مجالسة أهلها، أو حضور احتفالاتهم.

قال الفضيل بن عياض «من جلس مع صاحب بدعة لم يُعط الحكمة وأحب أن يكون بيني وبين صاحب البدعة حصن من حديد».

حلية الأولياء ١٠٣/٨.

وفق الله الجميع للزوم السنّة ونبذ البدعة.

* أستاذ مشارك بكلية أصول الدين



رسالة إلى

لا ريب أن طاعة الزوج واجبة على الزوجة، وهذه الطاعة داخلة في معنى القوامة التي بيّنها الله عز وجل في قوله: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣٤]

فلهذه الطاعة أثرها في استقامة الحياة الزوجية، وسعادتها، وحسن التربية للأولاد، ومن تقوم بذلك ابتغاء مرضاة الله فلها الثواب الجزيل.

ولكن ذلك لا يعني أن تطيع الزوج زوجها طاعة مطلقة، فتطيعه بكل ما أمر به ولو كان معصية لله، فالطاعة إنما هي بالمعروف، وفي غير المعصية، فلا يجوز لها أن تطيعه إذا أمرها بمعصية الله، كأن يأمرها بشرب المسكرات، أو إعدادها، أو التشبه بالكافرات، أو نزع الحجاب، أو ترك الصلاة أو أن توافقه بأن يجامعها في نهار رمضان، أو أن يجامعها وهي حائض، أو أن يجامعها في دبرها - عياذاً بالله .. فليس له طاعة في هذه الأحوال وما شاكلها، بل تحرم عليها طاعته.

والقاعدة العامة في ذلك قول الرسول ﷺ «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

وقد عقد الإمام البخاري - رحمه الله - في



رئيس هيئة محافظة البدائع في قراءة للعدد (٤٠):

مستوى النشرة ممتاز ونشعر بالفخر والاعتزاز بها

نظراً لما للتقويم من أثر بارز في حث الخطى للأمام أشواطاً عديدة توصل العمل لحيازة قصب السبق، ولأجل ذلك تم الاستمرار في طرح هذه الزاوية تحت عنوان «في رأيي» حيث خصصت لدراسة العدد السابق وسعياً من أسرة التحرير للتواصل مع القارئ الكريم يسرنا في هذا العدد أن ننشر قراءة للعدد (٤٠) وردتنا من فضيلة رئيس هيئة محافظة البدائع الشيخ أحمد بن عبدالله النغيمشي والذي قال فيها:

من خلال قراءتي للعدد رقم (٤٠) من نشرة الحسبة سررت بها من ناحيتين:

الأولى: من حيث إخراجها العام وشكلها وألوانها الجذابة، فهي بحق من النشرات الفريدة والمتميزة من بين النشرات التي تصدرها بعض الدوائر الحكومية وهذا بلا شك من أسباب جذب القارئ لها..

الثانية: ما حوته من فوائد جمة، ومواضيع من الأهمية بمكان، خصوصاً إذا كان الموضوع المطروح مناقشته ما يخص عقيدة المسلم، وهو الموضوع الذي ناقشته الحسبة في ذلك العدد بعنوان «الابتداع صدع في جدار الأمة» والذي هو بحق من أهم أسباب اختلاف الأمة الإسلامية...

ولقد شدني ولفت انتباهي غلاف المجلة في الصفحة الأخيرة بعنوان «الخلوة المحرمة انتهاك وهلاك» وجلست أتمعن فيه كثيراً، حيث إنه بحق غلاف مؤثر جداً، حيث توافقت الصورة مع العنوان.. فيا حبذا لو انتبه الغافلون لذلك المتساهلون بالخلوة المحرمة، وما تجره من ويلات، أولئك الذين يفرطون في الثقة أكثر ما ينبغي وفعلاً «الخلوة المحرمة انتهاك وهلاك» ولا أخفيكم سراً أننا حينما نقوم بإهداء بعض الأعداد لسعادة المحافظ وبعض الدوائر الحكومية نشعر بالفخر والاعتزاز أن مثل هذه النشرة وهي بهذا المستوى الممتاز تصدر عن هذا الجهاز المبارك، الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأخيراً لي أمل أن تزاد أعدادها حتى نتمكن من إهدائها للكثيرين.

سدد الله خطاكم وبارك في جهودكم في سبيل رفعة هذا الجهاز المبارك وإلى مزيد من التقدم والرقي في ظل توجيهات ولاة أمرنا وفقهم الله.





زوجـــــة

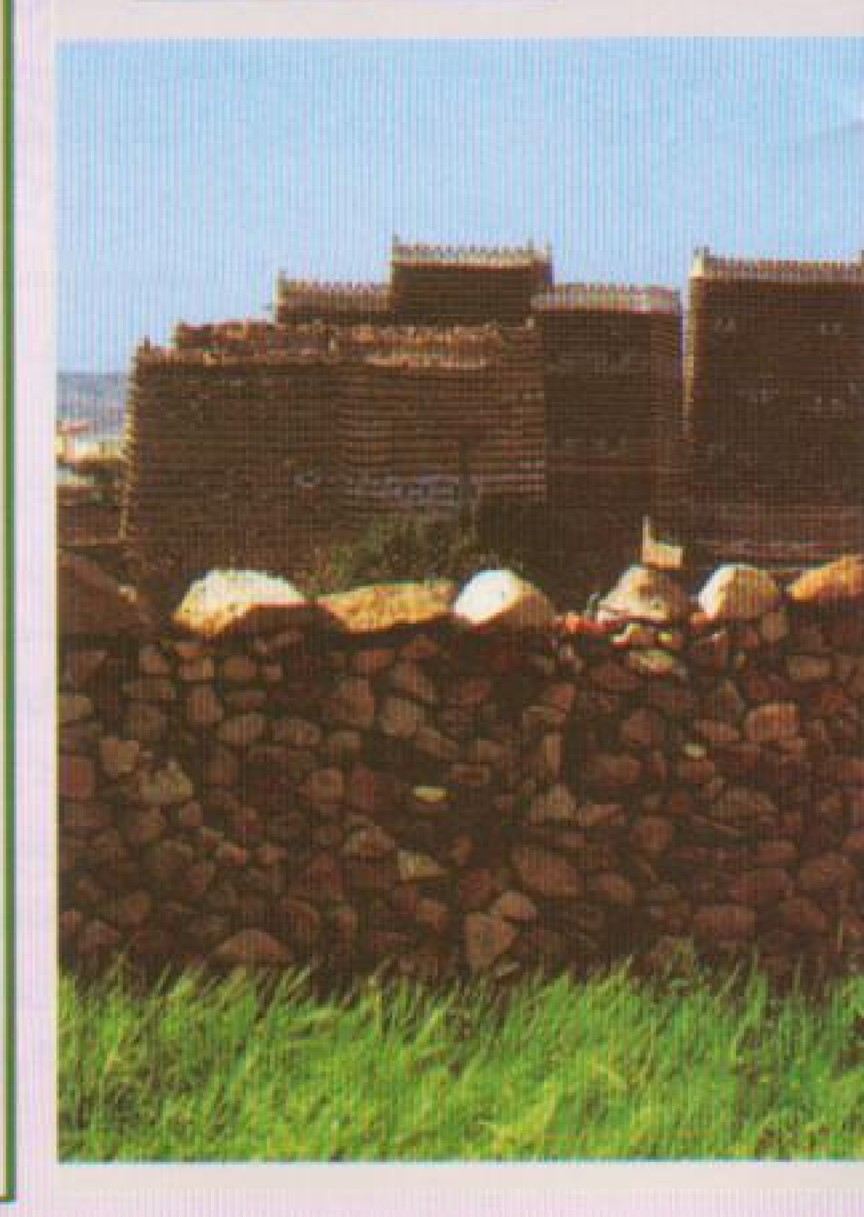
صحيحه باباً قال فيه «لا تطيع المرأة زوجها في معصية الله».

ثم قال: «حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا إبراهيم بنا نافع، عن الحسن ـ هو ابن مسلم ـ عن صفية عن عائشة أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها، فجاءت إلى النبي صلى الله فذكرت ذلك له، فقالت: إن زوجها أمرني أن أصل في شعرها، فقال: لا، إنه قد لُعِنَ المستوصلات».

قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في شرح الحديث: «فلو دعاها الزوج إلى معصية فعليها أن تمتنع، فإن أدَّبها على ذلك كان الإثم عليه».

ولا يعني عدم طاعة الزوج في معصية الله أن تشتد عليه بالنكير في بداية الأمر، وإنما تبدأ بملاطفته، ووعظه، وتذكيره بالله، فتأخذ بالتي هي أحسن في معاملته. فإن أبى وأصر على غيه أنكرت عليه، وأخذت بالتي هي أرضى لله، وتركت طاعته التي تكون بمعصية الله.

محمد بن إبراهيم الحمد



علمٌ وفن

وصايا محب

بقلم: عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي*

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد.

يقول الله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١] فمن أراد محبة الله جل وعلا فالواجب عليه اتباع الرسول ﷺ وطاعته، وتصديقه فيما أخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر. قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ [الحشر: ٧] فعلينا معشر المؤمنين أن نمتثل أوامره ونجتنب نواهيه، لننال بذلك الثواب العظيم ونسلم من العقاب الأليم، وإنه لما يؤسف له ما لوحظ على بعض المسلمين ـ هداهم الله ـ من التهاون في أمور خطيرة وعظيمة فيما يتعلق بالمظهر والملبس والشخصية فيها مخالفة لأمر الله وأمر رسوله عليه الصلاة والسلام، معرضين أنفسهم للوعيد الشديد المترتب عليها، ومن تلك الأمور:

١ ـ إسبال الثياب: والاسبال ـ يا عباد الله ـ من كبائر الذنوب، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم» قال أبو هريرة خابوا وخسروا من هم يا رسول الله: قال: المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب» يقول سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ: «الإسبال حرام ومنكر، سواء كان ذلك في القميص، أو الإزار، أو السراويل أو البشت، وهو ما تجاوز الكعبين، لقول النبي ﷺ: «وما أسفل من الكعبين من الإزار فهو في النار» رواه البخاري.. ا.هـ، ناهيكم عما في الإسبال من المفاسد الدينية والدنيوية كالكبر والخيلاء والدخول في الوعيد الشديد لمن فعله وما فيه من حمل النجاسات واتساخ الثياب وتشققها وإعاقة الحركة، وليس فيه أي فائدة يمكن أن يعتذر بها، ولما دخل شاب على الفاروق رضي الله عنه في مرض موته بعد أن طعن وكان مسبلاً فقال: يا بني: ارفع إزارك فإنه أرضى لربك وأطهر لثوبك.

٢ ـ حلق اللحى: وهذا فيه تشبه باليهود والنصارى، والمجوس، وتشبه بالنساء، وهو من جملة الذنوب والمعاصي التي تنقص الإيمان، يقول سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ: قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «قصوا الشوارب، واعفوا اللحى، خالفوا المشركين» متفق على صحته، ورواه البخاري في صحيحه بلفظ: «قصوا الشوارب ووفروا اللحى، خالفوا المشركين» وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «جزوا الشوارب، وأرخوا اللحى، خالفوا المجوس» وهذا اللفظ في الأحاديث المذكورة يقتضي وجوب إعفاء اللحى وإرخائها وتحريم حلقها وقصها.. ا.هـ، وقال أيضاً: «.. والاصرار على حلقها من الكبائر». ا.هـ. وقال شيخ الإسلام: يحرم حلق اللحية. ا.هـ. وقال القرطبي: لا يجوز حلقها ولا نتفها ولا قصها. ا.هـ. فالواجب على كل مسلم أن يتقي الله سبحانه وتعالى فإن حلق اللحى والعبث بها أمر خطير لأنه مخالف للسنّة، وعلى المسلم أن يتذكر نعم الله عليه ويقابلها بالشكر للمنعم، فيمتثل بذل أمر الله ويجتنب نهيه، وعليه أن يترك مجاملة الناس على حساب دينه، وألا يعصي الله لإرضاء غيره، ثم هذا أيضاً ليس فيه أي فائدة بل خسارة في المال والجهد وضياع الوقت.

٣ ـ استماع الأغاني والمعازف: قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [لقمان: ٦] وقال صلى الله عليه وسلم: ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» فلنطهر أسماعنا من استماع الأغاني، ولنبعدها عن بيوتنا وسياراتنا فهي لغو وباطل ومن صفات المؤمنين أنهم بعيدون عن ذلك كله قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ [المؤمنون: ٣]، ولنربي أولادنا وأسرنا وأهلنا على بغضها وعدم سماعها، ونحثهم على سماع القرآن والحديث وإذاعة القرآن.

٤ ـ شرب الدخان وهو محرم كما أفتى به جمع من العلماء المتقدمين والمتأخرين لأضراره الدينية والصحية والمولى جل وعلا يقول ﴿ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث﴾ ولا يشك عاقل أنه من الخبائث، مع ما يسببه من إيذاء للناس بالروائح الكريهة وتدمير لصحة متعاطيه، وما فيه من إسراف وإتلاف للأموال، وأضرار صحية ونفسية واجتماعية.

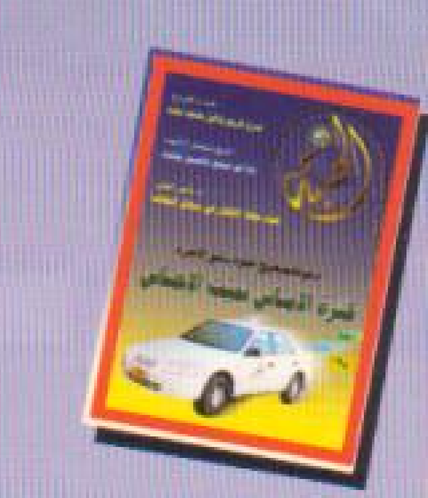
وما أجمل أن ترى إنساناً وقد أصبح شامة بين الناس بهندامه الجميل الذي لم يتجاوز طوله أسفل من الكعبين، وقد أعفى لحيته تطبيقاً للسنّة، ونزه سمعه عن الغناء وفمه من الدخان وسائر جوارحه عن الحرام.

فيا أيها المؤمن يا من تريد النجاة من عذاب الله والفوز بجنته أنقذ نفسك من عذاب الله وسخطه بامتثال أمره واجتناب نهيه، ما دمت في زمن المهلة، وقبل أن ينزل بك الموت، فتقول نفس ﴿.. يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾ [الزمر: ٥٦]. نسأل الله حسن الخاتمة، وفي الختام أعلم أخي الحبيب أن ما دعاني لذلك إلا المحبة في الله، والخوف من عذابه، فهو الغفور الرحيم كما أنه شديد العقاب على من عصاه، أسأل المولى جل وعلا أن يجعلني وإياك من المطبقين لشرعه المقتدين بسنّة نبيه صلى الله عليه وسلم والله تعالى أعلم، وبالله التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

---

* مدير عام الشؤون الإدارية والمالية

تحقيق



دعوة لتصحيح خلوة سائق الأجرة وتدارك الموقف

كثرة الإمساس تميت الإحساس



تحقيق / محمد بن سليم اللحام

الشيخ الخياط:

ركوب المرأة مع سائق الأجرة بدون محرم شر مستطير

سائق أجرة:

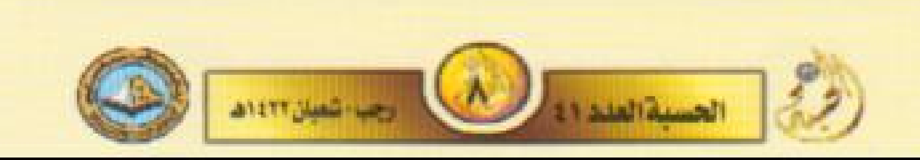
ليس للعمر أو الحالة الاجتماعية دور في اشتراطات العمل

تظل الحاجة للتنقل بين أطراف المدينة لقضاء الحوائج وتفقد الأهل والأقارب من الأمور التي لا بد منها فمع اتساع المدينة وتطور الأحوال وتعقدها تصبح أمراً ملحاً.

وفي هذا لا تكمن مشكلة ما إلا عندما يتحقق المحذور الشرعي من خلال كون هذا التنقل من خلال سائق أجنبي لامرأة بدون محرم حيث تكون ساحة الكر والفر لجند إبليس مصداقاً لحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم (ما خلا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما) . وعلى هذا الحال لك قياس مدى المآسي المترتبة على هذه الخلوة وكيف أنها مثار بلايا تقع في المركز الأول بظلالها على الأسرة حيث وحدة المجتمع الأولى ففيها الفتاة والزوجة والأخت وما يجر ذلك على المجتمع من تفكك وشيوع للرذيلة واقتراف ما لا تحمد عقباه .

فكم من المآسي الناطقة بلسان الحال والمقال ونظراً لمرارتها وصلتها بأمر من أكثر الأمور حساسية في المجتمع ألا وهو العرض !!!، ومن منا لا يدرك أهميته وأثره على بقاء واستمرارية المجتمع المسلم قوياً متمسكاً بدينه أمام عواصف الانحلال ؟!.

ونحن هنا إذ نركز في طرحنا على سائق الأجرة ليس إغفالاً لمخاطر سائق الأسرة الأجنبي ولكن لكون خطورة الأول أعظم مع كون كلاهما يحمل نصيبه من البلايا ولا يحمل البتة هذا الطرح من قبل الحسبة على إساءة الظن بسائق الأجرة أو النيل منه فمن اولئك الرجال الوافدون منهم والمواطنون من هو ذو أمانة وخلق كريم وطالب رزق حلال من خلال مهنته التي يقدم من خلالها خدمة هامة لا غنى عنها ، بل إن هذا الطرح ما هو إلا معالجة شرعية تضع أحكام الشرع لسد الذرائع وذكرى للمؤمنين استجابة لقوله تعالى (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) .



رئيس مركز الشفا :

مع الخلوة تسقط الحواجز ويقع المحذور


ظلم سائق الأجرة ذو إفرازات سلبية

صورة مؤلمة

صورة من الصور المؤلمة من جراء الخلوة بسائق الأجرة تمثلت بسائق سيارة أجرة استعانت به إحدى العوائل بعد مرض عائلها من أجل إيصاله للعلاج يومياً بشكل مستمر، فنسج الشيطان خيوط علاقة آثمة بين سائق الأجرة وإحداهن مستغلاً فترة مرض عائل الأسرة كمسوغ للدخول للمنزل وأخذ يتصل بشكل متواصل على المنزل. وما كان للباطل أن يستمر وللجرم أن يستفحل فقد رفع لمركز هيئة الشفا بالرياض بلاغ، حيث تم بعد التثبت والتحري متابعة السائق الذي قبض عليه بجرم مخل للآداب وقد هدم البنيان وأسعد الشيطان - عياذاً بالله -.

ولسنا هنا في هذا التحقيق بصدد طرح اللوم على أي من الطرفين فهي عوامل تكاملت وأدت لهذا المنكر.

خطورة وحرمة

فضيلة الباحث بإدارة القضايا والتحقيق في فرع منطقة مكة المكرمة الشيخ سامي بن أحمد الخياط حذر من خطورة ركوب المرأة مع سائق الأجرة وأورد في هذا الصدد استدلالات عديدة من الكتاب الكريم والسنة المطهرة تبين قبح هذا الفعل وتحذر منه وقال: فقد قال الله تعالى في حق النساء: ﴿ **وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى** ﴾ دلت الآية الكريمة على أن الأصل بقاء النساء في البيوت وعدم خروجهن ستراً وصيانة ومحافظة عليهن، إلا لحاجة ماسة، أو مصلحة مرعية، كنحو علاج، أو صلة رحم، أو تحصيل علم ونحو ذلك، مع المحافظة على الحجاب الشرعي بشروطه، والعفة والستر والحياء والصيانة، قال تعالى: ﴿ **يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين** ﴾ وإن خروج المرأة المسلمة وحدها أو مع بعض النسوة بلا محرم، وركوبها في سيارات الأجرة خطأ كبير، وشر مستطير، وإنه تالله من سبل الشيطان، وطرق الغواية، وبداية النهاية!! وهو خلوة محرمة، وتساهل في الوقوع فيها كثيرٌ من الناس في زماننا هذا، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: « ما خلا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما ».

نداء الشيطان

سعينا في بدء هذا التحقيق للقاء أحد سائقي الليموزين لمعرفة جلية الأمر حيث سألناه عن مسألة الحرج في التعامل مع النساء لدى ركوبهن سيارته بدون محرم فأجاب لا حرج لديه في التعامل مع النساء وقد سألناه هل يأخذ منك الكفيل مبلغاً يومياً وكيف دخلك؟. فقال بأن الدخل اليومي للكفيل مقداره (١١٠) ريال يضاف عليها (٦٠) ريال قيمة الوقود و (٣٠) ريالاً قيمة الطعام وأنه ملزم بذلك شاء أم أبى، فسألته وهل من وراء ذلك فائدة لك؟ فقال إنه في بعض الأيام يخرج مديناً ويأمل بالتعويض في أيام الخميس والجمعة حيث لايتقاضى الكفيل عنها شيئاً.

وهذا سائق آخر وجدناه أمام مدينة العاب وقد أخذ بإنتظار العائلة التي قام بنقلها إلى هذا المكان فسألناه عن طبيعة العقد بينه وبين كفيله فأجاب أنا ملزم بدفع مبلغ (١٣٠) ريال يومياً للكفيل وهذا مبلغ لا يتوفر دائماً مما يؤدي للمضايقة في النواحي المالية وهذا مما يمليه العمل تحت نظام الكفالة. وقال إنه منذ اربع سنوات قد سدد قسائم مخالفات بثمانية آلاف وثلاثمائة ريال مشيراً إلى أن ليس للكفيل علاقة لما يطرأ على السيارة من مخالفات أو تلفيات.

وبيّن أن الاشتراطات المطبقة من الشركة على السائقين تستوجب أن تكون الإقامة سارية المفعول والرخصة عمومية، ولدى تأكيدنا على مسألة هل لاشتراطات العمر والحالة الاجتماعية نصيب من التطبيق أجاب بالنفي. وبيّن فيما يتعلق بركوب المرأة مع السائق هل تحدث مشاكل معينة قال أنا اتعامل مع البيوت والعوائل التي تعرفني منذ عشر سنوات فأنا اتعامل مع الطلبيات من خلال الطلب بجهاز النداء، ولدى سؤاله هل سمعت من زملائك في المهنة عن هذه الإشكالات قال نعم ولكن ليس الجميع مثل بعض.

وسألنا آخر هل من ظلم من جراء نظام التعاقد حالياً قال إن السائق يظلم في الصيفية بينما حاله بعد بداية الدراسة أفضل، وتدخل السائق الأول في الحوار فقال بأن المشكلة لا تكمن في النساء بل في الشباب أيضاً فما أن تبدي المرأة تجاوباً من خلال كشف اليد أو لبس البرقع أو كشف الوجه تجذب الشباب المعاكسين ومن صور هذه المضايقة قال قد يتم حجز السائق بين سيارتين بشكل قد يؤدي لحصول حادث مع وضع رقم هاتف الشباب على نافذة سيارتهم !!.

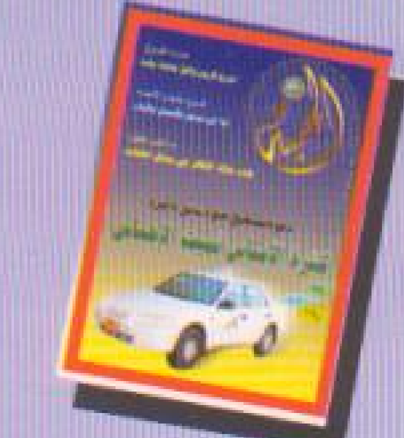
محاذير شرعية

فضيلة رئيس مركز هيئة الشفا الشيخ حسين بن زيد التميمي أورد مجموعة من مفاسد ومحاذير ركوب المرأة مع سائق الأجرة وبعض ما ترتب عن خلوة المرأة بسائق الأجرة ومنها :

١- الخلوة المحرمة : كثيراً ما نشاهد خلوة سائقي الأجرة بالنساء وما يصاحب ذلك من عدم تحفظ من الخروج بالزينة والطيب أمامه، حتى أن صاحب الأجرة أصبح عند الكثير من النساء كأنه أحد المحارم أو أقرب، ومع كثرة المحادثات والمشاوير مع أصحاب الأجرة تسقط الحواجز النفسية فيقع المحذور والوقائع المتكاثرة والقضايا المتناثرة تدل أولي الألباب على خطورة الخلوة بسائقي الأجرة على النساء ولا يسعنا في ذلك إلا النصح والتوجيه، والنبي ﷺ نهى عن خلوة الرجل الأجنبي بالمرأة الأجنبية عنه يقول: « ما خلا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما » وهذا المنكر تفشى وانتشر والواقع يشهد بذلك.

٢- العلاقة المحرمة مع سائقي الأجرة : يعمد بعض سائقي الأجرة لعقد علاقة محرمة مع كثير من النساء الساذجات، فهو عازب، ويشاهد ما يثير الغرائز، ويتصيد الفرص مع هؤلاء النسوة اللواتي يركبن معه. ولذلك في الواقع المعايش نصيب وافر.

٣- مطاردة الشباب للفتيات : يشاهد فتيات يركبن أجرة، وقد تبرجن في لباسهن دون رقيب ولا حسيب



ثم يجد الفرصة هؤلاء الشباب بمطاردتهن ومعاكستهن وسبب جراءتهم في ذلك أنهن يركبن مع سائقي الأجرة.

٤. تشغيل صوت الغناء : يقوم بعض سائقي الأجرة بتشغيل الغناء المحرم عند ركوب النساء وربما قامت إحداهن بإعطائه شريط غناء ليقوم هو بتشغيله لها ورفع الصوت الصاخب المحرم!!.

٥. تجمل بعض سائقي الأجرة : فكثيراً ما يتعمد سائق الأجرة إلى التجمل في الملابس وتعطير السيارة وتسريح شعر رأسه بقصة غريبة وتطويله ليصبح بذلك ذا فتنة لكثير من الساذجات وضعيفات الإيمان .

٦. استهانة النساء مع سائقي الأجرة :يحصل من بعض النساء التساهل بغطاء الوجه وربما كشفن الوجه أمام سائقي الأجرة وبعضهن يكثرن الكلام والضحك معه بحجة أنه أجنبي ولا يفهم وربما يصدر من إحداهن الكلام الساقط حتى إن الحياء نزع من بعض النساء والسبب الخلوة بسائقي الأجرة.

٧. تبرج النساء والركوب مع الأجرة : كثيراً ما نشاهد بعض النساء يقعن بالتبرج والتعطر ولبس ملابس الزينة ، والذهاب مع سائقي الأجرة إلى قصور الأفراح والحدائق والمطاعم العائلية !!.

٨. قيام بعض سائقي الأجرة بإيصال بعض النساء إلى الأماكن المشبوهة : يقوم طائفة من سائقي الأجرة بإيصال بعض النساء الفاسدات والساذجات إلى بعض الأماكن المشبوهة.

٩. تنزه بعض النساء مع سائقي الأجرة : كثيراً ما نشاهد بعض النساء يقمن بالتنزه مع سائقي الأجرة والذهاب إلى المنتزهات والحدائق والملاهي وغيرها من الأماكن مما سبب كثرة خروج النساء واختلاطهن بالرجال الأجانب !!.

١٠. إعطاء بعض سائقي الأجرة أرقام الهواتف للنساء: يتصدر بعض سائقي الأجرة بإعطاء أرقام الهاتف والبيجر وربما الجوال لكثير من النساء لكي يحضر إليهن فور الاتصال عليه ، مما تسبب بإنشاء علاقات محرمة مع بعضهن البعض والواقع يشهد بذلك !!.

فضيلة وكيل مركز هيئة الروضة الشيخ حسين بن صالح المحمود يشاركنا في هذا الموضوع من خلال التحذير من مخاطر الخلوة بالمرأة الأجنبية والذي يحصل من جراء ركوبها بدون محرم ويذكر بعض هذه المخاطر وما ترتب عنه من تبعات مؤلمة ومنها السعي للفاحشة بين المسلمين من خلال بعض سائقي الأجرة .واتفق فضيلته مع ما ذكره الشيخ حسين التميمي من المخاطر المتمثلة بالتعدي

د. سليمان العقيل:

أسهمت شركات سيارة الأجرة في وجود الكثير من المشكلات

على الأعراض وأنها منشأ علاقات محرمة .

الأسباب

ولعلنا قبل أن نسبر أغوار هذا التحقيق أن نخص بحديثنا مسألة ركوب المرأة مع سائق الأجرة بدون حاجة للتنزه وللمشاوير التي يمكن تأجيلها لكي تقوم بها المرأة مع ذي محرم.

وعن أسباب ارتكاب هذا المنكر توجهت الحسبة بسؤالين لإثنتين من النساء وهما لماذا تركبين الأجرة ؟ وماذا تعملين لو ركبتي الأجرة ؟ وجاءت الإجابات كالتالي:

الأخت (........) أرجعت ركوب المرأة لسيارة الأجرة مع سائق أجنبي لتساهل الأهل في ذلك ، وانشغال الأخوة وإهمال الأم والتأثر بالصديقات ، وكذلك المباهاة أمام الصديقات وتقليد الأخريات ومحاكاة الغير .

في حين بينت أن ما ستفعله لو قدر لها أن تكون في هذا المكان بالحرص على الحجاب الكامل ، وعدم الركوب خلف السائق مباشرة ، وعدم الإكثار من الكلام ، وعدم اتخاذ سائق معين لفترة طويلة ، مع الحرص على اصطحاب أحد الأطفال على الأقل .

أما الأخت (........) أرجعت ركوب المرأة لسيارة الأجرة إلى الحاجة الماسة ولعدم استجابة أبنائها لها بالذهاب بها إلى حيث ترغب.

في حين بينت أن ما ستفعله لو قدر لها أن تكون في هذا المكان بقولها أنا أعرف خطر ركوبي بدون محرم ولكني أضع الاحتياطات دائماً نصب عيني من خلال عدم التبرج والتطيب وعدم الكلام مع السائق بأي حال من الأحوال ، فدائماً يروني بهذه الحالة فلا يلقون لي بالاً .

بعد التعرض لأسباب ركوب المرأة مع سائق الأجرة بدون محرم كان لا بد من وضع النقاط فوق الحروف من خلال بيان الأسباب الشرعية في ذلك. فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة نجران الشيخ أحمد بن عبد الله الأحمري أجملها بعدة نقاط وهي :

١. ضعف الوازع الديني.

٢. ضعف الرقابة لدى كثير من أولياء الأمور والنبي ﷺ يقول (كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول) وهذه من صور التضييع .

٣. الجهل بخطورة هذه الخلوة وحكمها وإثمها أوجد الجرأة دون رادع أو زاجر أو حياء .

٤. قلة التوعية الدينية بما يتعلق بهذه الظاهرة وما يترتب عليها عبر وسائل الاعلام والمدارس والمساجد وغيرها قد يردع الكثير من أولياء الأمور .

ظلم وجور

ولقد لوحظ من خلال جولات الحسبة الميدانية وجود نوع من الظلم بين السائقين وشركاتهم مما يمثل علامات استفهام عديدة طرحتها الحسبة على فضيلة رئيس هيئة محافظة جدة الشيخ علي آل حيان الذي قال: إن الشركات المالكة لتلك السيارات بالغت في كثرة السيارات وفي استقدام عمال بغرض الربح المادي قبل كل شيء حيث يلاحظ صغر سن بعض سائقي سيارات الأجرة وتعمدهم اقتناء جهاز الجوال وتميزهم بالقصات الغربية المخالفة للآداب العامة والتي تدخل في حكم القزع المنهي عنه شرعاً وقد أصبح هم تلك الشركات أن يقوم العامل بتوريد مبلغ معين يومياً ومع ما في ذلك من ظلم وجور على العامل نفسه وغرر علاوة على كونه دافعاً قوياً وسبباً من أسباب سوء مسلك بعض أولئك السائقين بهدف الحصول على الحد الأعلى من الكسب الذي يسدد للشركة ما أجبر على دفعه ويحصل على الربح المادي الذي قدم من بلاده لأجله.

وقال فضيلته مخاطباً أصحاب الشركات : عليكم أن تتقوا الله سبحانه وتعالى وأن تطيبوا كسبكم بما هو حلال دون الحرام كيف لا والله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ والرسول ﷺ يقول: «أيما جسم نبت من حرام فالنار أولى به » .

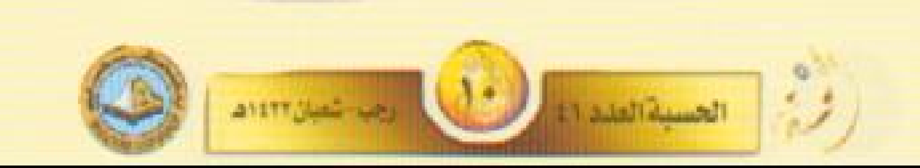
وأضاف فعلى المسلم أن يراقب الله سبحانه وتعالى ويسلك السبل ويبذل الأسباب لطلب الرزق الحلال بالمحافظة على الواجبات والابتعاد عن المحرمات قال الله تعالى ﴿من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ﴾ .

تداعيات اجتماعية

وعن تداعيات ركوب المرأة مع سائق الأجرة بدون محرم على المجتمع وعلى هيكلية الأسرة أوضح استاذ علم الإجتماع بجامعة الملك سعود الدكتور سليمان العقيل أن المجتمع السعودي مجتمع تقليدي يعيش في نوع من التكيف مع معطيات البيئة الاجتماعية والطبيعية وكانت العلاقات الاجتماعية في هذا الشأن تقوم على نوع من الترابط القوي بحيث يكون الكل في المجتمع هو المرشد وهو الموجه وهو الذي يأخذ على عاتقه شأن المجتمع لأن أمن الفرد يهم أمن المجتمع و أمن المجتمع يهم أمن الفرد

مدير عام فرع منطقة المدينة المنورة:

المرأة تأمره وتناديه وتنهاه وهو يستجيب والشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم



لذلك تجد البعض يقضي حاجة غيره وغيره يقضي حاجته في نوع من التكاتف والتعاون المتوازن والذي لا يشعر الفرد أنه يعمل هذا العمل ليحمد عليه أو أنه يعمل ذلك لأجل المجتمع أو أمته، بل إنه يقوم بهذا العمل بتوجيه من قيم وعادات المجتمع المتوارثة والمتبعة في هذا الشأن و لا نغفل أن قيم وعادات المجتمع في أغلبها لا تخرج عن التوجيه الإسلامي، بل هي تحقيق له .

وبيّن سعادته أن هذه المرحلة أعقبها مرحلة جديدة من مراحل التغير الاجتماعي التي استدعت السماح لكثير من المتغيرات والمنتجات الثقافية لمجتمعات أخرى في شكل عادات وتقاليد وقيم وسلوك وأخلاقيات تدخل على المجتمع لتزاحم أو تحل محل القديم في كثير من مناحي الحياة الاجتماعية كالعمل والخادمة والسائق والأسواق والمظاهر الاجتماعية المتعددة وفي داخل الأسرة وخارجها وقد حاول المجتمع أن يوجد بعضاً من الحلول المؤقتة أو أنصاف الحلول لفترة معينة من الزمن ولكون بعض أفراد المجتمع في بعض الحالات لا يكون متعاوناً لخدمة الهدف العام للمجتمع، فإن من خلالهم يحدث كثير من الاختراقات ذات الأثر البالغ والتي تتغلغل في المجتمع لتحاول أن تصبح حقيقة وتجر بذلك الكثير من المشكلات على بنية المجتمع والأسرة الاجتماعية والدينية والنفسية والعاطفية ومن تلك المظاهر التفكك والانحرافات السلوكية والأخلاقية والفكرية والعقدية والاقتصادية وغير ذلك وكل مظهر من المظاهر السابقة عليه من الشواهد كثير ومن هذه المشكلات « سائق الأجرة » حيث إن هذا الفرد خارج عن ثقافة المجتمع وعن دينه « في بعض الأحيان » وعن عاداته وتقاليده، يضاف إلى ذلك أنه في عمر بين (٢٠-٥٠) سنة، وهذا عمر الاكتمال والنضج، وكذلك فهو من ثقافة قد ترى أن الذي يقوم به أو يمارسه ليس فيه ما يضير، بالإضافة إلى أنه وغيره من العاملين في المجتمع عزاب، ويتوج هذا وذاك قلة الدين أو عدمه لدى جميع الأطراف، وقد تكون هناك حاجة ملحة لخروج المرأة أو تكون من باب قضاء الحاجة أو من باب المظاهر والفراغ ثم لا تكون الأسرة على الاستعداد التام بإيفاء احتياجات المرأة للخروج للعمل أو غير ذلك؛ لذلك أوجد المجتمع بإسهام من بعض الفعاليات الاقتصادية هذا المخرج وهو شركات سيارات الأجرة، واستقدام لقيادتها من هب ودب وذلك لإيفاء احتياجات المجتمع المسلم لمثل هذه الخدمة ومنهم المرأة ثم وجدت المرأة أن في هذا الحل نوع من الحرية « في رأيها » وبدأ التعامل معه على أساس أخلاقيات المجتمع الذي تعيش فيه بمعنى الخوف من الله، الأمانة، الستر، الحرص على أعراض و أموال الناس غير أن هذا الأمر لم يكن بنفس المفهوم ومعطيات الحقيقة رغم الحرص الشديد من الدولة على أن يكون كذلك. وبدأت رحلة المشكلات التي ظهرت في بعض جوانب المجتمع يضاف إلى ذلك انتشار السائق الخاص في المنازل حيث إن رب الأسرة عامله على أساس أنه أحد أفراد العائلة في حرصه على عرضه وحفظه لماله، وتعامله على أساس الأمانة والصدق، ولكن الواقع في الكثير من الحالات خالف هذا وظهر الكثير من الإشكالات وصلت



على أهبة الاستعداد ولكن !!

إلى جذر الأسرة في الأب والأم والبنات والأولاد « ولا حول ولا قوة إلا بالله»، وتطورت حاجة المجتمع لوجود شركات خاصة يتم الاتصال بها والتعاقد معها لقضاء حاجة الأسر في التوصيل للأسرة والأولاد والمرأة وتكون مجهولة الهوية للناس في الشارع غير أنها معروفة لدى الجهات المعنية، وأسهمت أيضاً هذه في وجود الكثير من المشكلات، وساهمت بشكل مباشر و غير مباشر بالتأثير على بنية الأسرة لأن هذا السائق أو ذاك أصبح يؤثر على أفراد الأسرة وفي بعض الأحيان يتحكم فيهم مما يسبب الكثير من الانحرافات التي لا مجال لذكرها ولأن هذا الأمر من الأمور المهمة جداً والتي تؤثر على بناء و شكل الأسرة في الحاضر والمستقبل بل وقد تؤثر على وجود الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها كأن تحدث سرقات وابتزازات أو طلاق أو شك وغيرة أو اكتئاب وقلق وعقد وغيرها نتيجة لدخول عناصر مؤذية للمجتمع.

الشيطان ثالثهما

وحول حكم الشرع في ركوب المرأة مع السائق الأجنبي تحدث فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة المكلف الشيخ حسن بن سعيد الربيعي وقال

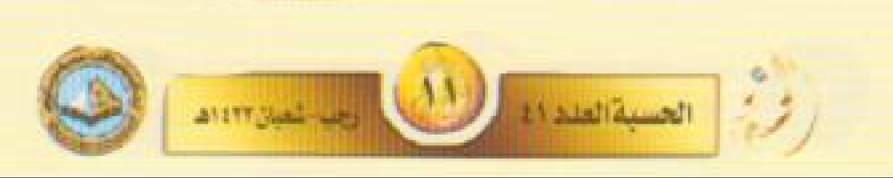
إن العلماء قد حرموا خلوة المرأة مع الرجل الأجنبي وهم مقتبسون ذلك من نص الحديث القائل : (ما خلا رجل بامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما) وكذلك حديث (إياكم والدخول على النساء) وحديث (الحمو الموت) فإذا كان هذا حال الحمو وهو قريب الزوج فكيف بالأبعد و هو سائق الأجرة .

وأضاف ولذلك فأقوال العلماء صريحة في هذا الباب وهو مغلق ، ولكن عندما فتحت الدنيا على الناس أطغتهم وألهتهم وجعلتهم يتساهلون في أمور الدين فاستحلوا ما حرم الله واستهانوا بأوامر الله ونواهيه فإذا كان الرجل الذي اكتتب في إحدى الغزوات وقال للرسول صلى الله عليه وسلم: إن زوجتي خرجت حاجة فأمره الرسول صلى الله عليه وسلم بترك الخروج للجهاد، علماً أن أمر الجهاد عظيم وقال : الحق بزوجتك وفي الحديث : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسافة ثلاث ليال إلا معها ذو محرم» .

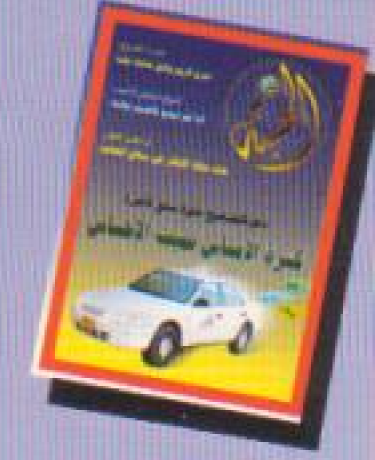
ودحض فضيلته ما يذهب إليه بعض الناس من خلال قصر الاستدلال بهذا الحديث على السفر واستثناء ما دون السفر من الحرمة بحجة عدم دخول ذلك تحت النص بقوله هذا فقه خاطئ حيث إن حديث السفر على بابه وحديث « لا يخلون رجل بامرأة » على بابه وبذلك ينتفي هذا التأويل وهو اعتقاد بأن المرأة لها أن تركب مع السائق الأجنبي ما دامت في غير سفر وبهذا يقطع ويجزم بأن المرأة لا تركب مع صاحب الأجرة لوحدها لأن هذه خلوة فبإمكانه أن يتكلم معها بما يريد وهي كذلك، وأكد بناء على ذلك أن الرجال الغيورين لا يتركون للنساء الحبل على الغارب بحيث تركب مع من تشاء وإلى أين تشاء وأقل ما في هذا الأمر الريبة وظن الناس وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم للرجلين عندما رآهما ينظران إليه وهو يرافق إحدى نسائه رضي الله عنهن ليوصلها إلى المنزل وهو معتكف فقال ﷺ لهما : « على رسلكما إنها هي صفية » حتى ينفي عن نفسه الشريفة وشخصيته العظيمة

مدير عام فرع منطقة مكة المكرمة:

لابد من عقد مصدق في حالة الإيجار الشهري







الريبة فكيف بمن سواه من الناس .

وبيّن فضيلته أنه إذا ركب مع المرأة محرم أو نساء لمسافة قريبة فلعله يجوز إن شاء الله إذا تحققت كونها ضرورة ، مشيراً إلى أن المرأة مع الرجل الأجنبي ضعيفة الإرادة فقد يحتال عليها وقد يخرج بها لمكان خطر وقد يقتادها لبعض ضعاف النفوس داعياً نساء المسلمين أن يتقين الله وألا يرافقن الرجال الأجانب فيفتتنون ويفتنون، وفي الحديث « ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء» فيجب أن توقف مثل هذه الظاهرة خشية من الوقوع في الفتن.

حدود الركوب

وعن حدود مجالات ركوب المرأة مع السائق قال الربيعي أما حدود أو شروط الركوب مع السائق سواءً سائق البيت الخاص كما عند بعض الناس أو سائق الأجرة فهي كما يلي :

١. أن تكون المرأة غير مراهقة لأن المرأة الكبيرة والمتزوجة قد تضرب للأمور حسابها .

٢. وجود شخص آخر على الأقل ولو غلام معها .

٣. ألا تتكلم مع السائق إلا للضرورة القصوى كان تقول نحن في الموقع الفلاني أو نريد الموقع الفلاني ولها في بنت شعيب أسوة حيث كانت تمشي خلف موسى عليه السلام علماً أنه نبي وترجم بالحجر يميناً ليتجه يميناً ويساراً ليتجه يساراً بدون أن تتكلم .

٤. ألا تركب بقرب السائق أبداً ولا خلفه مباشرة بل تتنحى في المرتبة الخلفية وفي الجهة اليمنى .

٥. لا تكون متطيبة فقد تلحقها اللعنة .

٦. إذا وصلت مكانها تنزل وتترك صاحب الأجرة يذهب وإذا انتهت تأخذ غيره حتى لا يكون هناك طمع منه فيها فهي مؤتمنة على عرضها وبيتها ومجتمعها فلا تكون خراجة ولاجة فيطمع فيها الذي في قلبه مرض.

ركوب مخالف

فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ جابر بن محمد الحكمي شاركنا في هذا الطرح بقوله قبل الحديث عن (سائق الأجرة ماله وما عليه) نناقش بعض الأمور التي تتعلق مباشرة بالأجرة ومن أهمها:

١. ركوب المرأة وحدها مع سائق الأجرة مما يترتب عنه الخلوة المحرمة .

٢. ركوب مجموعة من النساء بالأجرة وتتصدر أحداهن بالركوب بالمقعد الأمامي .

٣. مظهر سائق الأجرة من حيث (الملبس، تربية الشعر، فتح أزرة القميص أو الثوب للصدر، تربية الأظافر .. الخ.

رئيس هيئة محافظة جدة:

بهذه النقاط نكبح الجماح

٤. عمر سائق الأجرة.

٥. ظلم سائقي الأجرة من كفلائهم .

وقال هذه بعض وليست كل ما يتعلق بالأجرة وهذه الظاهرة من عوامل الهدم للأخلاق في الأمة بأجمعها وتفكك للمجتمع وهي مدعاة لغضب الله وعذابه .

والشرع هنا لا ينظر إلى صلاح المرأة ولا إلى صلاح الرجل سائق السيارة عند ركوبهما مع بعضهما وهما لا يمتان لبعضهما بصلة قرابة شرعية فكان الحكم واضحاً صريحاً بالتحريم رعاية لمصالح الناس الدنيوية والأخروية لأنه بذلك يصونهم من الوقوع في الحرام ، ولعل ذلك يقودنا إلى ما شاع بين الناس في هذا العصر من استخدام الرجال في البيوت كخدم للقيام بشؤون البيت الداخلية وخاصة (الأغنياء) ما يؤدي إلى اختلاطهم بالنساء فيخرج الرجل من بيته وقد ترك زوجته وبنته مع الخادم الذي يتفجر حيوية ونشاطاً وقوةً وربما لا يكون معهما أحد من الناس وهي لا تستتر عنه وقد رفعت الكلفة بينهما فهي تأمره وتناديه وتنهاه وهو بحكم عمله يستجيب والشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم . والله تعالى يقول: ﴿ **وإذا سألتموهن متاعا فسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن** ﴾ **الأحزاب ٥٣** فالرسول ﷺ قال عن خلوة الرجل بالمرأة: « لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم » رواه البخاري ومسلم، فيكفي بذلك قاعده رسمها لنا رسول الله ﷺ فهي طريق النجاة .

تعامل الهيئة

وأضاف الحكمي أن تعامل الهيئة مع مثل هذه الظاهرة وهي ركوب المرأة الأجنبية مع سائق الأجرة لوحدها بالمنع قبل الركوب إن أمكن وعند ملاحظة سائق الأجرة قد أركب امرأة أجنبية بمفردها يتم تطبيق التعليمات بحقه بمخاطبة الجهات ذات العلاقة لاتخاذ ما يلزم مع الشركة التي تتبعها السيارة مع ضبط تلك الحالة . وبيّن أنه في حالة استخدام سيارات الأجرة للنقل الشهري أو السنوي يوقع عقد بذلك من مكتب خدمات الأجرة مع صاحب الشأن (المرأة وولي أمرها) ويتم التصديق على العقد من الجهة الإدارية التابعة لها الموظفة أو الطالبة وتطالب المرأة بحمل صورة العقد وإثبات هويتها المضمونة بها المشار إليها في العقد عند استخدام وسيلة النقل المحددة في العقد كما يتم منع ركوب المرأة الأجنبية في المقعد الأمامي في سيارة الأجرة.

وأكد على أهمية أن تكون هناك ضوابط يجب أن يتحلى بها سائق الأجرة عند عمله والتي أشارت إليها الأنظمة بهذا البلد وبلغت من ولاة الأمر حفظهم الله تكمن في أن يكون سن السائق لا يقل عن ثلاثين عاماً سواءً كان سعودياً أو أجنبياً وأن يكون مسلماً ويكون الأجنبي تحت كفالة الشركة التي يعمل بها وأن يهتم بمظهره من حيث الملبس وألا يكون فيه تشبه وألا يخرج مفاتنه كشعر الصدر وعليه بإغلاق أزرة الصدر أو القميص وعدم تربية الشعر والأظافر .. الخ . كما أن على المسؤولين بشركات الأجرة الخاصة والأجرة العامة مراقبة الله في هذا الأمر وعدم تحميل هؤلاء السائقين أكثر من طاقتهم مما قد يكون سلباً على عملهم ومخالفتهم لشرع الله في بعض الأمور ومنها إركاب المرأة الأجنبية بدون محرم لكسب المال فهذا ظلم لهم فقد ثبت عن النبي ﷺ أن الله عز وجل قال: « يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما» من حديث أبي ذر الغفاري الطويل رواه مسلم . وهم حججك يوم القيامة فأحذر من أن تقع في المحذور مخافة أن تأكل المال الحرام والنبي ﷺ قال: « إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا».

منع الاعتياد

وحول منع اعتياد النساء على استخدام الأجرة بدون حاجة ملحة أوضح فضيلة مدير عام فرع منطقة مكة المكرمة أن ذلك لا يكون إلا بالوعي الصادق وتوضيح الحكم الشرعي في ذلك عبر وسائل الإعلام وخطب الجمع والدعاة المخلصين مع العلم أن مجتمعنا والله الحمد يعيش وعياً دينياً سواءً على مستوى الرجال أو النساء فأغلب النساء حريصات على دينهن وهذا المعهود عنهن فهن يستقين خلقهن من صحابيات رسول الله رضي الله عنهن .

مطالب وجيهة

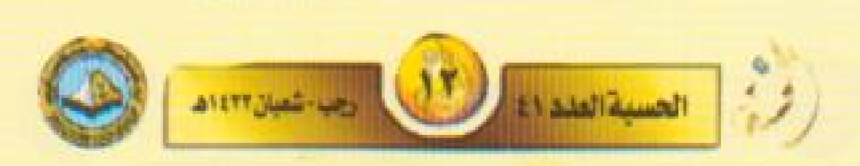
من جانبه طالب المواطن أحمد بن مطر الزهراني بضرورة وضع حد وصورة واضحة لعمل سيارات الأجرة معللاً ذلك بما يترتب على ركوب المرأة فيها من خلوة شرعية وإفرازات تتنافى مع ديننا الحنيف وتوجيهات ولاة الأمر التي تنص على الحث على كل خير واجتناب كل منكر وخطيئة وما يؤدي لها من سبل .

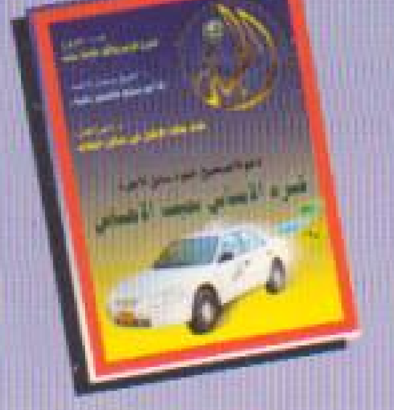
وقال كما أن سائق الأجرة السعودي يراعى فيه بعض الاشتراطات كالعمر فإن الأمر مطلوب في المقيم الذي يمارس هذا العمل كذلك نفس الاشتراطات والتي لا نراها مطبقة على أرض الواقع ، فمن السهل أن ترى سائق أجرة قد فتح صدره وبث الموسيقى في سيارته ووضع صورة قلب بداخله سهم مضيء مما يشكل خطراً واضحاً في حال ركوب امرأة غير محتشمة ولديها استعداد لما لا تحمد عقباه .

وأكد الزهراني على أهمية إيجاد جهة مختصة للنظر في مخالفات سائقي الأجرة من زاوية كلية ليتم وضع

مدير عام فرع منطقة نجران :

المرأة المؤمنة تقف أمام التيار بقوة وشموخ





آلية محددة لمعالجة ما يترتب على عملهم من سلبيات نظامية وأخلاقية .

ودعا في نهاية حديثه إلى ضرورة وضع عقوبات صارمة بحق الشركات العاملة في هذا المجال بعد تسجيل سوابق من المخالفات وخاصة أن هذا الجانب ينقصه الرادع المادي والذي لا يجدي غيره في مثل هذا المجال.

أنت محاسب

وأكد من جانبه الشيخ الخياط أن على الأولياء الحذر الشديد من ترك مولياتهم يخرجن من البيوت بلا محرم، أو يركبن في سيارات الأجرة بلا محرم، وقال فأيم الله إنهم مسؤولون أمام الله عن رعايتهن وتربيتهن وحسن تأديبهن، وسيسألهم الله عن ذلك، مشيراً إلى أن التساهل في هذا الأمر يفضي إلى انحراف الفتيات وانزلاقهن، من حيث يعلمن أو لا يعلمن ، وقال فلقد لمسنا وسمعنا كثيراً عن محاولات التحرش بالنساء والفتيات، وإغرائهن! بل والإيقاع بهن! من قبل سائقي الأجرة لما يراها وحدها، وتركب معه ويصبحا في خلوة متنقلة من مكان لآخر، فما الذي يمنعه من التعرض لها والتحرش بها ومراودتها عن نفسها، وهم في الغالب ذكورٌ في سن الشباب وعزاب بعيدون عن أهليهم وذويهم لمدة طويلة!! وباعث الشهوة ووسائل إثارتها موجود، وسبل تحقيقها قد هيأه الشيطان! وإذا كان ركوب الفتيات وحدهن بلا محرم مع سائقي الأجرة خطر ويفضي إلى مفاسد عديدة، فركوبهن مع سائق سيارة خاصة يستأجرنها أشد خطراً وقد لوحظ ذلك مؤخراً في منطقة مكة المكرمة للأسف الشديد!! .

رسالة لفتاة

فضيلة الشيخ أحمد الأحمري قال مخاطباً الفتاة التي تنهج هذا النهج . اعلمي أيتها المرأة المسلمة أنك بركوبك مع السائق قد ارتكبت أمراً محرماً يجب عليك أن تحاسبي نفسك عليه وأن تتوبي إلى الله منه وإلا فما حالك إذا قدر الله عليك حادثاً وأنت مع هذا الأجنبي بمفردك ؟ وكيف تكون خاتمتك ؟ وما جوابك أمام الله تعالى ؟

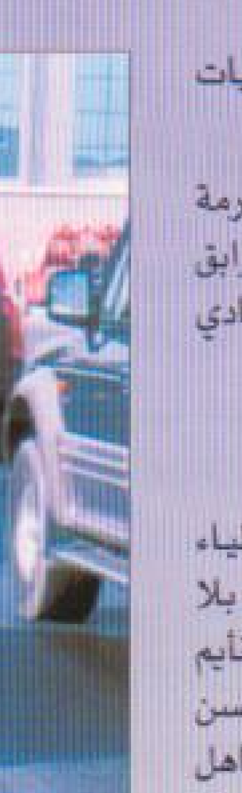
إن المرأة الصالحة المؤمنة بربها الصادقة مع نفسها هي التي تقف أمام هذا التيار بقوة وشموخ وتأبى أن تبيع دينها بدنياها أو تقف في موقف لا يرضاه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم فالله الله في العودة والإنابة اليه والحذر من الوقوع فيما لا يرضي الله تعالى .

حلول ذلك

وحول حلول هذه المشكلة قال د سليمان بن عبد الله العقيل إن هناك العديد من الحلول لهذه الظاهرة وهي :

١. لابد من أن ينظر علماء الإسلام نظرة واقعية لكثير من المشكلات التي يمر بها المجتمع وتوضع لها حلول واقعية قابلة للتطبيق، بل ومتابعة هذه الحلول وتنفيذها مع الجهات المعنية ولا يكفي بل وفي ظني لا يبرئ الذمة إصدار الفتوى التي يمكن أن يوجد غيرها قابل للتطبيق من علماء خارج المجتمع .

٢. أن صلاح الأسرة واستقامتها في ظني، يقع على علماء الإسلام لأن مهمتهم الرئيسة تبصير الناس بأمور دينهم وفي ظني إذا صلحت الأسرة صلح المجتمع ولا يترك الأمر للآخرين الذي قد يعجزون عن إيجاد الحلول وبالتالي إما المراهنة على عامل الزمن في حل المشكلة أو استيراد حلول من خارج المجتمع وهذا أمر لا يختلف عليه اثنان عمن لديه شعور وحب وحرقة على الدين وصلاح المجتمع مع أنه غير صحيح .



ومــــاذا وراء الخـلـوة؟!

مواطن :

ضرورة وضع عقوبات مادية صارمة بعد تسجيل السوابق

٣. التأكيد على الجهات التي لديها عمالة نسائية لإيجاد مواصلات خاصة بها منعاً لكثرة العمالة الرديئة .

٤. التأكيد على الشركات المالكة لسيارات الأجرة الحرص على اختيار العناصر الجيدة التي تخاف الله تعالى وتحرص على أمن المجتمع .

٥. متابعة السائقين وإيقاع العقوبة بمن له يد في الإخلال بأمن وأخلاق المجتمع .

٦. حث المجتمع على التعاون وإيجاد شركات نقل عام خاصة بالنساء ويكون الضبط بها على درجة عالية .

٧. التوعية ومتابعتها والتأكيد على كون الخروج للحاجة.

٨. التوعية على رب الأسرة بالتأكد مما تحدثه العمالة الرديئة حوله وتعاون الجميع على تنظيف المجتمع من هذه المشكلات .

٩. الاستمرار بشكل فاعل في توعية المجتمع وتوضيح المعاني الحية من الإسلام التي تضبط سلوكه وسلوك أسرته.

١٠. تعاون الجهات المعنية مع فعاليات اجتماعية في تجاوز مثل هذه المشكلات .

واختتم سعادته حديثة بالتأكيد على أن المجتمع يمر في حالة متغيرة بشكل سريع جداً لذلك فإن الحلول تقتضي مراعاة هذه الحالة بل والمستقبل وتكون الحلول متوافقة مع الحالة الراهنة وتوقعات المستقبل، لأنه إذا نظر لحل المشكلات الحالية على أساس رؤية مثالية أو ماكان عليه الآباء والأجداد فإن المجتمع بهذه السرعة المتغيرة سوف يتجاوز العلماء وافكارهم وأخشى أن تقلَّ قيمتهم بل ولا يسمع كلامهم ويعجب الجميع بأفكار الفساد .

جماح الشركات

فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة جدة الشيخ علي بن محمد آل حيان عبّر عن رأية في علاج هذه الظاهرة من خلال عدة نقاط قال بأنها تضمن كبح جماح هذه الشركات ويكون علاجاً لهذه الظاهرة وهي :

١. الحد من انتشار سيارات الأجرة وتحديد نسب معينة لكل مدينة وكل شركة .

٢. أن يكون سائقو الأجرة ممن بلغوا أربعين سنة فأكثر.

٣. أن يكون مسلماً متزوجاً .

٤. السعي الحثيث إلى سعودة العمالة .

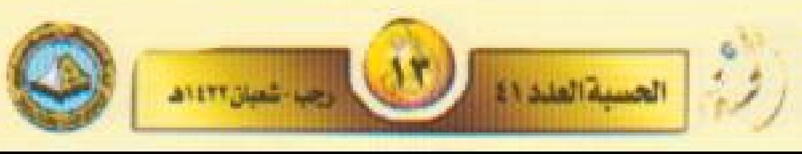
٥. التقيد بالأنظمة فلا تركب المرأة في المقعد الأمامي ولا تركب بمفردها .

٦. منع أصحاب سيارات الأجرة من تظليلها أو تركيب ستائر تحجب الرؤية عمن بداخلها .

٧. إعطاء الجهات المختصة تعليمات أكثر مرونة في الرقابة والحملات التفتيشية ومن وجد مخالفاً فتكون العقوبة مادية أو غرامة مالية عليه وعلى الشركة التي ينتمي لها .

٨. النظر في وضع تلك العمالة ونوع العقود مع الشركات والاطلاع على الشروط وإلزامهم بأن تكون موافقة للشريعة الإسلامية بحيث تكون العقود موافقة للشرع سواءً كانت العقود مكتوبة أو اتفاقاً شفوياً.

وبعد هذا كله يبقى طرح هذا الموضوع من قبل المعالجة الشرعية والتي تأمل الحسبة من خلالها إلى معالجة ما في المجتمع من ظواهر ورائدها السعى للإصلاح على قدر الإمكان ووفق المستطاع .







فتاوى

تحتمل ثلاث صور



❖ ما رأي فضيلتكم فيما يفعله بعض التجار من توزيع كروت على معروضاتهم، بحيث من يشتري بمبلغ معين يحصل على جائزة معينة، أو تكون على شكل ملصقات مجزاة، فالذي يحصل على كامل الأجزاء يحصل على ما فيها من الصورة؟

■ الصورة الأولى: أن يقول التاجر من اشترى مني بألف مثلاً فله جائزة مقدارها كذا، فهنا الجائزة معلومة والقدر معلوم، فهذا ليس فيه محظور من حيث الشكل الظاهر، لكن قد يكون فيه محظور من جهة المشتري، فربما يشتري ما تبلغ قيمته الألف، وليس له حاجة كاملة فيما اشتراه، ولكن من أجل الجائزة فيضيع ماله طلباً للحصول على هذه الجائزة.

وأما الصورة الثانية: فهي جعل صورة سيارة نصفها في كارت ونصفها الثاني في كارت آخر مثلاً ولا تدري عن هذا النصف الآخر هل هو موجود أو غير موجود، وعلى فرض أنه موجود فهو حرام بلا شك، لأن الإنسان إذا اشترى كرتون يكفيه وعائلته ووجد فيه كارتاً به نصف السيارة، فإنه سوف يشتري عشرات الكراتين أو مئات الكراتين رجاء أن يحصل على النصف الثاني، ليحصل على السيارة فيخسر مئات الدراهم، والنهاية أنه لا شيء فقد تحصل لغيره فيكون في هذا إضاعة مال وخطر فلا يجوز استعمال هذه الأساليب.

وصورة ثالثة: لم يذكرها السائل مثل أن يقول البائع من اشترى بمقدار ألف ريال فإنه سوف يجعل قرعة بينه وبين غيره في جائزة قدرها خمسون ريالاً مثلاً، فهذا لا شك في تحريمه ولا يجوز، لأنك ستشتري وأنت على خطر فربما تحصل على الخمسين ريالاً، أو لا تحصل، لأنها ستكون بالقرعة، فيكون هذا من باب الميسر، والميسر قرنه الله بالخمر وعبادة الأصنام، فقال سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠].

الشيخ محمد العثيمين. رحمه الله.

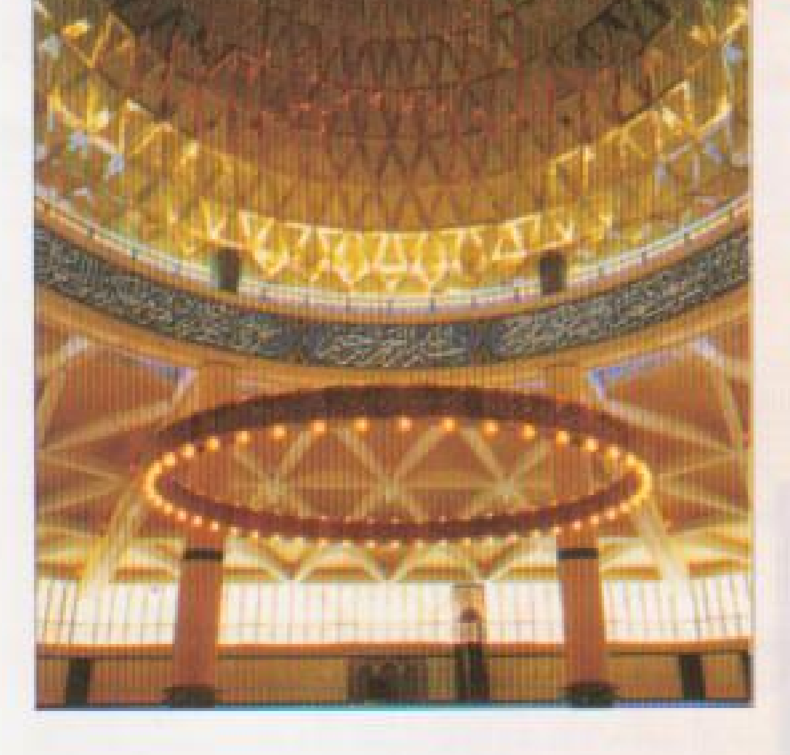
أثواب النساء الضيقة

❖ ما حكم المتاجرة بأثواب النساء القصيرة والضيقة، علماً بأني لا أعلم أمام من تلبس؟

■ ثمة قاعدة أصلها النبي ﷺ في قوله: «إن الله إذا حرّم شيئاً حرّم ثمنه» ومن المعلوم أن الثياب الضيقة للنساء لا تجوز، لا أمام النساء، ولا أمام المحارم، اللهم إلا أمام الزوج. وإذا عرفت هذا صار الإتجار بهذه الثياب محرماً ولا يجوز، والواجب على الإنسان ألا يتخذ الدنيا على حساب الدين، والرزق القليل الحلال خير من الكثير الحرام» وبمثل هذه الفتوى أجاب عن المتاجرة في خياطة الملابس الضيقة والقصيرة ومثلها محلات الحلاقة التي يحلق أصحابها والعاملون فيها اللحى!!

الشيخ محمد العثيمين. رحمه الله.

صلاة الغافل



❖ إذا غفل الإنسان أو بدأ يفكر في صلاته ولم يخشع وعندما سئل ماذا قرأ الإمام في الصلاة لم يجب.. هل صلاته صحيحه في مثل هذه الحالة؟

■ صلاته صحيحة في مثل هذه الحالة بحيث إنه لا يؤمر بإعادتها لأنه قد أتى بالصلاة في الظاهر لكنه لا يثاب عليها ولا يؤجر إلا بقدر ما عقل منها وحضر قلبه فيها، فهي غير صحيحة من ناحية الثواب والأجر، وهي صحيحة من ناحية الظاهر بحيث لا يؤمر بالإعادة.

وهذا نقص عظيم وخطر كبير أن الإنسان يصلي ويخرج بدون فائدة وبدون أجر بسبب انشغاله بغير الصلاة من أمور الدنيا، وأعمالها وانصراف قلبه عن الله سبحانه وتعالى وعدم خشوعه في صلاته.

قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) ﴾ [المؤمنون: ١، ٢]

وللصلاة الصحيحة تأثير في سلوك العبد وأعماله الأخرى قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ [العنكبوت: ٤٥]

الشيخ صالح الفوزان





صوم بدعة

❖ رأيت الناس يديمون الصيام في رجب وشعبان ويتبعونه بصيام رمضان بدون إفطار في هذه المدة، فهل ورد حديث في ذلك وإن كان فما نص الحديث؟

■ لم يصح عن النبي ﷺ أنه صام شهر رجب كاملاً ولا شهر شعبان كاملاً ولم يثبت ذلك عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم، بل لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صام شهراً كاملاً إلا رمضان، وقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم، فما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان» رواه البخاري ومسلم، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ما صام النبي ﷺ شهراً كاملاً قط غير رمضان، وكان يصوم حتى يقول القائل لا والله لا يفطر، ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم» رواه البخاري ومسلم.

فصيام رجب كله تطوعاً وشعبان كله تطوعاً مخالف لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته في صومه فكان بدعة محدثة، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» رواه البخاري ومسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

صيام نصف شعبان

❖ أوصاني أبي في حياته أن أعمل صدقة حسب استطاعتي وذلك ليلة النصف من شعبان من كل سنة، فهل هذه الصدقة ليلة النصف من شعبان جائزة حسب وصية أبي أم غير جائزة؟

■ تخصيص هذه الصدقة بنصف شعبان من كل سنة بدعة غير جائزة ولو أوصى بذلك والدك، وعليك أن تنفذ هذه الصدقة لكن لا تخص بها النصف من شعبان، بل اجعلها كل سنة في شهر من شهور السنة دون تخصيص شهر معين والأفضل في رمضان.

الشيخ عبدالعزيز بن باز. رحمه الله.

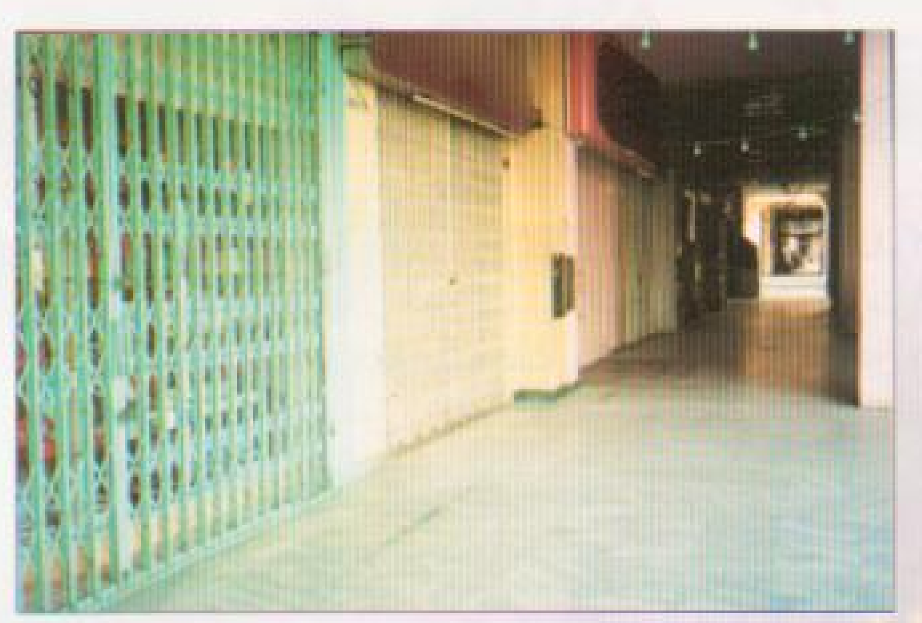


١٥ شعبان SHA'BAN ١٤٢٢ هـ		WED		اكتوبر - تشرين١ ٣١ ٢٠٠١ OCT 31 2001		
٩ العقرب	١٣٨٠ هـ ش		نوء السماك ٣		الوسم ١٦	

الزمن		فجر	إشراق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
مكة	ز	٥:٠٤	٦:٢٣	١٢:٠٥	٣:٢٠	٥:٤٦	٧:١٦
	غ	١١:١٨	١٢:٣٧	٦:١٩	٩:٣٤	١٢:٠٠	١:٣٠
المدينة	ز	٥:٠٧	٦:٢٧	١٢:٠٦	٣:١٩	٥:٤٣	٧:١٣
	غ	١١:٢٤	١٢:٤٤	٦:٢٢	٩:٣٥	١٢:٠٠	١:٣٠
الرياض	ز	٤:٣٩	٥:٥٩	١١:٣٧	٢:٥٠	٥:١٤	٦:٤٤
	غ	١١:٢٤	١٢:٤٤	٦:٢٣	٩:٣٥	١٢:٠٠	١:٣٠
بريدة	ز	٤:٥٠	٦:١٠	١١:٤٨	٣:٠١	٥:٢٦	٦:٥٦
	غ	١١:٢٣	١٢:٤٣	٦:٢٢	٩:٣٥	١٢:٠٠	١:٣٠
الدمام	ز	٤:٢٦	٥:٤٨	١١:٢٤	٢:٣٥	٤:٥٩	٦:٢٩
	غ	١١:٢٧	١٢:٤٩	٦:٢٥	٩:٣٦	١٢:٠٠	١:٣٠
أبها	ز	٤:٥٢	٦:٠٨	١١:٥٤	٣:١٢	٥:٣٩	٧:٠٩
	غ	١١:١٣	١٢:٢٩	٦:١٥	٩:٣٣	١٢:٠٠	١:٣٠
تبوك	ز	٥:٢١	٦:٤٤	١٢:١٨	٣:٢٧	٥:٥٠	٧:٢٠
	غ	١١:٣١	١٢:٥٣	٦:٢٧	٩:٣٦	١٢:٠٠	١:٣٠
حائل	ز	٥:٠٠	٦:٢٣	١١:٥٧	٣:٠٧	٥:٣١	٧:٠١
	غ	١١:٢٩	١٢:٥١	٦:٢٦	٩:٣٦	١٢:٠٠	١:٣٠
عرعر	ز	٥:٠٥	٦:٣٠	١٢:٠٠	٣:٠٦	٥:٢٩	٦:٥٩
	غ	١١:٣٥	١:٠٠	٦:٣١	٩:٣٦	١٢:٠٠	١:٣٠
جازان	ز	٤:٥٠	٦:٠٧	١١:٥٤	٣:١٣	٥:٤٠	٧:١٠
	غ	١١:١٠	١٢:٢٧	٦:١٤	٩:٣٣	١٢:٠٠	١:٣٠
نجران	ز	٤:٤٤	٦:٠١	١١:٤٧	٣:٠٦	٥:٣٣	٧:٠٣
	غ	١١:١١	١٢:٢٨	٦:١٤	٩:٣٣	١٢:٠٠	١:٣٠
الباحة	ز	٤:٥٧	٦:١٥	١١:٥٨	٣:١٥	٥:٤١	٧:١١
	غ	١١:١٦	١٢:٣٣	٦:١٧	٩:٣٤	١٢:٠٠	١:٣٠
سكاكا	ز	٥:٠٨	٦:٣٢	١٢:٠٣	٣:١٠	٥:٣٤	٧:٠٤
	غ	١١:٣٤	١٢:٥٨	٦:٢٩	٩:٣٦	١٢:٠٠	١:٣٠

كلام الرجل ميزان عقله

حكم دفع «خلو رجل» في العقار



❖ نسمع عن شراء محل ودفع «خلو رجل»، فما معنى ذلك وهل يجوز هذا الفعل؟

■ المستأجر إذا بقي له مدة في المحل فله أن يؤجره بمقدار المدة الباقية له فيه وإن كان قد انتهت مدته وجب عليه إخلاء المحل لصاحبه وليس له فيه أي استحقاق لقول النبي ﷺ: «ليس لعرق ظالم حق» وقوله ﷺ: «لا يحل مال أمرىء مسلم إلا بطيبة من نفسه».

الشيخ صالح الفوزان

غرر ومقامرة

❖ ما حكم التعامل مع شركة تقوم بإصدار بطاقات تخفيض مقابل اشتراك سنوي على أن يستفيد صاحب البطاقة من تخفيض من محلات تجارية بنسبة ٥٪ إلى ٥٠٪ من الأسعار؟

■ إذا كان الأمر كما ذكر في السؤال فإنه اشتراك لا يجوز، لما يشتمل عليه من الغرر والمقامرة، وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

مع الحشمة

❖ إذا رأيت رجلاً يمشي في الشارع وتصرف بما لا ينبغي، كأن يرمي أعقاب السجائر أو مناديل في وسط الشارع ونحو ذلك، فهل لي أن أتكلم عليه وأنصحه وأنا امرأة؟

■ النصيحة للمسلمين وإنكار المنكر والأمر بالمعروف، مشروع للرجال والنساء لقول الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [التوبة: ٧١] الآية.

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم في صحيحه.. فإذا رأيت منكراً فانكريه بالأسلوب الحسن مع الحشمة والتستر إذا لم يقم غيرك بإنكاره. وفق الله الجميع.

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز. رحمه الله.



الشيخ سليمان الأحمد في محاضرته عن منكرات الأفراح

إذا لم تستح فأصنع ما تشاء

أوضح فضيلة الشيخ سليمان الأحمد أن من حكم الله بقاء النفس البشرية وحفظ النوع الإنساني من أجل عمارة الكون وإصلاح الأرض وإقامة الشرع والقيام بشؤون الحياة، فشرع بحكمته ما ينظم العلاقة بين الزوجين الذكر والأنثى من بني آدم، فسن الزواج بأحكامه وآدابه وجعله علاقة شرعية تدعو إليها الفطرة السليمة وتنظمها أحكام الشرع القويم.

وقال فضيلته في محاضرة بعنوان «منكرات الأفراح»: إن الزواج عقد لازم وميثاق غليظ به تنظم الحياة ويحفظ الحياء ويستقيم الحال ويرتاح البال، مشيراً إلى أنه بالزواج المشروع يتحقق العفاف والإحصان الذي يضمن العلاقات ويؤمن البيوت.

وبيّن فضيلته بعض حكم الزواج ومنافعه مبدياً الاستغراب من شكاية الفتيان والفتيات من تأخر سن الزواج مما يتيح فرص أكبر للعراقيل والمشكلات حتى بات الأمر على خطر بيّن، وقال فضيلته إن تضييق فرص الزواج خراب للديار ووأد الفضيلة وقتل للعفاف وهو طريق للفتنة والفساد في الأرض.

وشدد فضيلته على خطورة التفكير في تأمين المستقبل بخوف لا مبرر له، ثم ما يرتبط بهذا التخوف في المجتمع ودور ذلك في فوات قطار الزواج. مشيراً إلى مشاركة أولياء الأمور أحياناً لهذا التيار بسماح ورضى من المجتمع به، مؤكداً أنه اختلال في التفكير وانقلاب في الموازين وزعزعة للثقة بالله وبوعده وهي عائدة لضعف في الإيمان وسوء بعض المصادر التي تؤخذ منها المعلومات والأخلاقيات.

ودعا فضيلته أصحاب القدوة من الأمراء والوجهاء والعلماء والأغنياء وشيوخ القبائل والعشائر إلى أن ينشروا بين الناس خلق القناعة ويبرهنوا ذلك بأفعالهم ومبادراتهم غير ناظرين إلى ما تعجز عنه أيدي الشباب ولا ما تبلغه طاقاتهم، مؤكداً أهمية التوجه إلى التهذيب والصلاح والتقى والعفاف والأمانة وكرم العنصر وطهر السريرة.

وعبّر فضيلته عن أسفه من سلوك البعض بأن اتخاذ مراسم ينبذ فيها الحياء ويكشف فيها الستر ويعصى من خلالها الملك الجبار، مؤكداً أن هناك من حفلات الزواج من أظهر التحدي الواضح للدين والأخلاق والعفاف والحياء بسبب نساء وأشباه رجال والحال إسراف وتبذير وتعد وسفور يتجلى ذلك في زوايا كثيرة لعل من أبشعها تبرج النساء بالزينة كتبرج الجاهلية الأولى، مشيراً إلى مقياس الجمال المختل عندهن وهو على مقدار ما يظهر من العورة، وصوّر فضيلته هذه المظاهر بقوله فكشفن عن جيوبهن إلى الصدور، وكشف ما يقابل ذلك من الظهور، مع تشبه بالرجال بالشعر ومحاكاة للغرب في القصات، فصرن بذلك فريسة للعين والشيطان ومع المبالغة في الكشف من الأعلى يساير ذلك كشف من الأسفل فشقت الثياب وظهرت السيقان وحدث عن مثل ذلك التهتك ولا حرج.

وطرح الأحمد في هذا الجانب عدة أسئلة وهي: ما موقف الرجال من نسائهم؟ وهل يجوز للمرأة كشف عورتها للنساء؟ وهل تجاب دعوة القريب إذا دعاك لزواج فيه مثل هذا المنكر؟ وأخيراً ما واجب النساء الصالحات نحو هذه المنكرات في الأفراح؟ وأجاب فضيلته أن على الرجل أن يكون على علم بلباس زوجته الذي ترتديه في حفلات الزواج ليشرف على سترها وحشمتها فيه وقبل ذلك ليعلم الرجل أن ذهاب زوجته لحفلات الزفاف لا يكون إلا في نطاق ضيق فيما لا بد من حضوره، وأما عن لبس المرأة اللباس الفاضح أمام النساء فقد نقل فضيلته فحوى إجابة لفضيلة الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله - عن ذلك فقال «إن فتح أعلى الصدر مخالف لأمر الله تعالى حيث قال ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١] قال القرطبي في تفسيره وهيئة ذلك أن تضرب المرأة بخمارها على جيبها لتستر صدرها ومن ذلك ما يكون مشقوقاً من الأسفل إذا لم يكن تحته شيء ساتر ولبس المرأة الملابس الضيقة التي تبين مفاتنها وتبرز ما فيه الفتنة محرم وعلى هذا لا يجوز للمرأة أن تلبس الملابس الضيقة إلا للزوج وأما بين المرأة والمحارم فإنه يجب عليها ستر عورتها، والضيق لا يجوز عند المحارم ولا عند النساء إذا كان الضيق شديداً يبين مفاتن المرأة».

وعن حضور مناسبات الزواج فقد قال - رحمه الله -: «حضور الحفلات المشتملة على شيء محرم واجب إذا كان الإنسان يستطيع بحضوره أن يغيّر المنكر، أما إذا كان لا يستطيع تغييره فإن حضورها منكر محرم عليه ولا يجوز في ذلك طاعة الوالدين أو الزوج».

أما ما يتعلق بالصالحات من النساء فقال - رحمه الله - فواجبهن تجاه منكرات الأفراح من النساء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على ذلك فإن لم يستطعن فعليهن مقاطعة الزواج وعدم حضوره وليس ذلك من قطيعة الرحم بل من التناهي عند الإثم والعدوان.

وبيّن الأحمد أن من أقبح منكرات الأفراح، بل من أشرها الغناء بمنكرات الصوت من النساء والتصوير، وربما صحب ذلك وجود الزوج مع زوجته أمام النساء واستشهد فضيلته في هذا الجانب بإجابة للشيخ محمد بن عثيمين فأجاب بقوله: «الحق أن ضرب الدف أيام العرس جائز أو سنّة إذا كان في ذلك إعلان للنكاح ولكن بشروط: الشرط الأول: أن يكون الضرب بالدف «المختوم من وجه واحد» لأن المختوم من وجهين يسمى الطبل غير جائز لأنه من آلات العزف والمعازف كلها حرام إلا ما دل الدليل على حله وهو الدف حال أيام العرس الشرط الثاني: ألا يصحب الدف محرم كالغناء الهابط المثير للشهوة فإن هذا ممنوع سواء كان معه أم لا، الشرط الثالث: ألا يحصل بذلك فتنة كظهور الأصوات الجميلة للرجال والشرط الرابع ألا يكون في ذلك أذية لأحد فإن كان فيه أذية كان ممنوعاً مثل أن تظهر الأصوات عبر مكبرات الصوت فإن في ذلك أذية ولايخلو من فتنة وقد نهى النبي ﷺ المصلين أن يجهر بعضهم على بعض في القراءة لما في ذلك من التشويش والإيذاء فكيف بأصوات الدف والغناء، وأما التصوير فقد قال عنه رحمه الله: لا يشك عاقل في قبحه ولا يرضى عاقل فضلاً عن مؤمن أن تلتقط صور محارمه لتكون سلعة تعرض لكل واحد أو أعوبة يتمتع بالنظر إليها كل فاسق ثم قال: وأما الرقص من النساء فهو قبيح لا نفتي بجوازه لما بلغنا من الأحداث التي تقع بين النساء بسببه وإما إذا كان بين الرجال فهو أقبح وهو من تشبه الرجال بالنساء وإما إن كان بين الرجال والنساء مختلطين كما يفعله بعض السفهاء فهو أعظم وأقبح لما فيه من الاختلاط وحول سؤال أن الزوج يحضر مجمع النساء ويقبل زوجته أمامهن قال - رحمه الله - فإن تعجب فعجب أن يحدث مثل هذا لرجل أنعم الله عليه بنعمة الزواج فقابلها بهذا الفعل المنكر شرعاً وعقلاً ومروءة وكيف يمكنه أهل الزوجة من ذلك أفلا يخافون أن يشاهد هذا الرجل في مجتمع النساء من هي أجمل من زوجته وأبهى فتسقط زوجته من عينه فتكون العاقبة غير حميدة.

وتطرق الأحمد إلى ما ينفق من أموال طائلة على منكرات الأفراح ويأتي على حساب الزوج مستشهداً بخبر صحفي مفاده (٩ ملايين ريال متوسط دخل الطقاقات في حفل الزواج في مدينة الرياض) وقال:

إذا لم تخش عاقبة الليالي
ولم تستح فاصنع ما تشاء

ودعا فضيلته في نهاية المحاضرة إلى تقوى الله وعدم اتباع أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا ، مؤكدا أهمية ملازمة السنة وترك ما عداها .





د. عبدالله محمد في كتابه «ولاية الحسبة في الإسلام» يؤكد:

الحسبة نظام إسلامي محض

هذه حكمة الله تعالى في إلزام النفس البشرية بالانقياد لله والرسول ولولي الأمر

لا بد للبشر من التعاون والتناصر وتبادل الحاجات وتقارض الحسنات وبذل الجهود وتبادل الثمرات، فاجتماعهم ضروري ليتحقق معهم ولهم الضرورات فيمد كل إنسان يده، بما قدر عليه ويعرض على صاحبه ما تيسر له.

ومن منطلق هذا الاجتماع فإنه سبب لاختلاف الناس على التملك ومسارعتهم إلى الاختصاص وذلك أن اختلاف الطاقات والتفاوت في القدرات وتعدد الثمرات والخيرات وفروق الإنتاج وتنوع أصنافه أوجد الاختلاف على الأخذ ومن هنا ينشأ النزاع.

بهذه الكلمات قدم الدكتور عبدالله محمد عبدالله كتابه الموسوم بـ«ولاية الحسبة في الإسلام» وهو رسالة دكتوراه حازت على مرتبة الشرف الأولى مع التوصية بطبعها.

استعلاء النفس

وقال فضيلته في تقديمها إن جماع الأديان والولايات هو الأمر والنهي اللذان بعث الله بهما وجعلها من صفات المؤمنين من اتباعه قال تعالى: ﴿ والْمؤْمنونَ والْمؤْمناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [التوبة: ٧١] وهي من الصفات التي اختارها الله لأمة خاتم أنبيائه ﷺ قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران: ١١٠].

وبيّن أن الحق في كون النفس البشرية بطبيعتها نزاعة إلى الاستعلاء حتى إنها إذا تركت هملاً دون وازع ولا رادع تعالت حتى ادعت الربوبية ونازعت إلى الألوهية، متخذة إلى ذلك درجات من الكبر ثم الاستيلاء والسيطرة وهي في الوقت نفسه قابلة للاستعباد بشيء آخر غيرها، فإذا لم تشعر بعبوديتها هذه استعلت على صاحبها واستعبدت للشيطان وتألهت وشاركت مولاها ودعت إلى الكفر والتحلل من القيود، مؤكداً أن من أجل ذلك كانت حكمة الله تعالى في إلزام النفس البشرية الانقياد والاذعان لله والرسول ولولي الأمر.

وقد قسم المؤلف هذه الرسالة في ثلاثة أبواب وأربعة فصول :

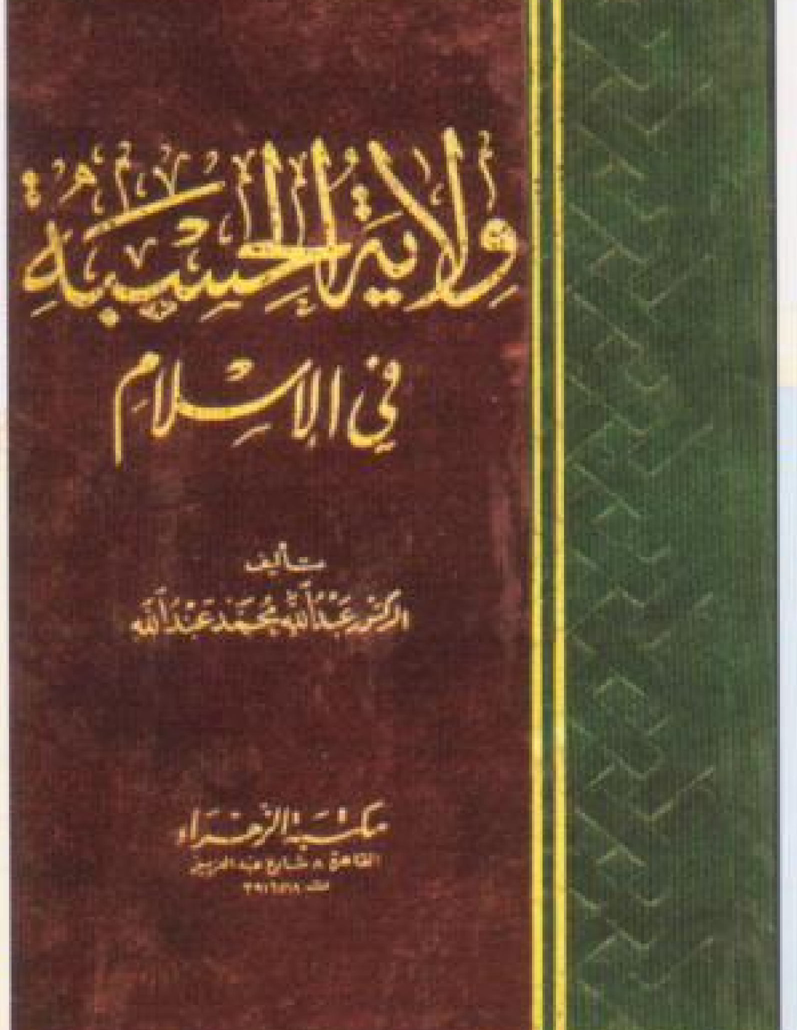
الباب الأول:

وتحدث في الباب الأول عن معنى الحسبة وأدلة مشروعيتها وقسمه إلى فصول أربعة:

الفصل الأول: وفيه معنى الحسبة في اللغة ومعناها في الاصطلاح والتعريف المختار.

الفصل الثاني: في مشروعية الحسبة وأهميته الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الفصل الثالث: مكانة الحسبة وتطورها وتناول فيه الاحتساب على الخلفاء وظهور فكرة المحتسب وتتبع الزنادقة وتطور الحسبة في الأمصار المختلفة، ووضع مجالس البلديات والحاجة إلى إحياء الحسبة.



في حين تناول في الفصل الرابع للموازنة بين الحسبة وغيرها من سائر الولايات حيث تطرق إلى أقسام الولاية والفرق بين المحتسب والقاضي وبين المحتسب ووالي المظالم وبين المحتسب ووالي الجرائم وبين المحتسب والنيابة العامة.

الباب الثاني

وفي الباب الثاني تطرق إلى أركان الحسبة، وناقش في فصله الأول المحتسب ـ والمحتسب عليه ـ وما فيه الحسبة والاحتساب وفي الثاني تناول المحتسب من حيث بيان الشروط وتناول في الفصل الثاني آداب المحتسب وفي الثالث بيّن المؤلف المحتسب عليه حيث بيّن شروطه عند الغزالي «إنكار الفعل ـ والنظر إلى الفاعل، وتعدد أفراد المحتسب عليه، والإنكار على الإمام وآراء العلماء فيه وأدلتهم والرأي المختار، والإنكار على أهل الذمة.

ماهية الحسبة كان عنوان الفصل الرابع وتناول من خلال مباحثه المنكر، المعصية، الصغائر والكبائر، والمنكر المتوقع، الرفع إلى الحاكم، التوبة وآراء العلماء في توبة المبتدع، والتجسس والظن، ومجال كل منهما، ومعلومية المنكر من غير اجتهاد وآراء العلماء وأدلتهم وثمرة الخلاف.

أما في الفصل الخامس فتطرق إلى ما فيه الاحتساب وذلك من خلال بيان أساليب الدعوة، ومراتب الأمر والنهي ـ التغيير، التخويف، التهديد، الضرب الهجر التبليغ، إقامة الدعاوى أداء الشهادات.

الباب الثالث

ولقد عنون المؤلف بـ«ما يملكه المحتسب من تصرفات وعقوبات» ليجعله الباب الثالث من هذه الرسالة وبينه من خلال خمسة فصول أولها في اختصاصات المحتسب واشتمل على مبحثين الأول آراء العلماء واختصاصات المحتسب والثاني في بيان منهج المتقدمين في الاختصاص وحصر مسائل الحسبة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقسيم كل منهما إلى حقوق الله وحقوق العباد وحقوق مشتركة بينهما. وتحدث في الفصل الثاني عن جملة من المعاملات الداخلة في اختصاص المحتسب ورتبها على مباحث، في أولها بناء هذه المعاملات على قاعدتي المصالح والذرائع وفصل في المبحث الثاني معنى المصالح المرسلة وسد الذرائع بقدر ما يقتضيه المقام وخص المبحث الثالث في بيان بعض المسائل التطبيقية وآراء العلماء فيها وأدلتهم والرأي الراجح، وفي الفصل الثالث تم بحث التعزير وما يملكه المحتسب من وجوهه.

واختتم المؤلف الكتاب بالرد على فرية المستشرقين ومن شايعهم من المخدوعين بأن نظام الحسبة مقتبس من النظم البيزنطية قد دحضت هذه الفرية وأثبت أن الحسبة نظام إسلامي محض.









د. ناصر بن عبدالكريم العقل لـ «الحسبة»:

هذه حالة الإنكار في مسائل الخلاف

حوار: فهد الجمعان

إن من نعم الله على هـذا البلد أن قيض له علماء أجلاء يحيون السنّة وينشرونها بين عباده.

وفي هذا الحوار التقت «الحسبة» بفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن ناصر العقل أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة في كلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في حوار شيق، ألقى خلاله الضوء على جوانب من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقواعده العامة، نسأل الله أن ينفع به فإلى نص الحوار:

العينية والكيفية

❖ الأمر بالمعروف عده العلماء فرضاً كفائياً، فمتى يصبح فرضاً عينياً؟ وهل ينطبق هذا الوضع في الوقت الراهن؟

- يصبح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عين في حالات منها:

-١ إذا وقع ترك المعروف أو فعل المنكر فيما تحت ولايته، كأن يكون: في بيته أو من أحد أفراد أسرته التي هي تحت ولايته، أو في مؤسسته أو إدارته ونحو ذلك.

-٢ إذا كان من أهل الحسبة الذين عينهم ولي الأمر (الدولة) ويدخل ذلك تحت صلاحياته التي فوض بها.

-٣ الإنكار بالقلب لا يعذره به أحد.

❖ ما الأساليب المناسبة لتطبيق شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في واقع المسلمين اليوم في مجالات الثقافة والتربية؟

- الأساليب المناسبة لذلك استخدام الوسائل نفسها في حدود الضوابط الشرعية، وذلك من خلال البحوث والمقالات والندوات والنشرات والخطب والمحاضرات، والإفادة من الوسائل المتاحة في التعليم والإعلام.

درجات الإنكار

❖ ما درجات إنكار المنكر؟

- هي كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم: الإنكار باليد حسب الاستطاعة، وبالشروط الشرعية - الإنكار باللسان حسب الاستطاعة وبشروط كذلك - الإنكار بالقلب وهذا واجب على كل مسلم لا يعذر به أحد، لأنه بإمكان كل مسلم، فلا أحد يحول بينه وبين قلبه، وليس وراء ذلك أدنى قدر من الإيمان.

❖ ما الضوابط الشرعية في إنكار المنكر؟

- من أهم الضوابط الشرعية في إنكار المنكر ما يلي:

-١ العلم والفقه في الدين وبخاصة فيما يتعلق بالمنكر الذي يريد تغييره أو المعروف الذي يدعو إليه.

-٢ القدرة على إنكار المنكر، وتشمل القدرة المالية (القوة) والاعتيادية (المعنوية).



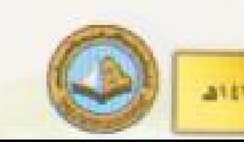
-٣ الحكمة والرفق والحلم كما جاء في قصة تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الأعرابي الذي بال في المسجد، وقوله صلى الله عليه وسلم: (ما دخل الرفق في شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه) الحديث صحيح.

-٤ تحقيق المصلحة ودفع المفسدة ومراعاة قواعد الشرع في ذلك، بحيث لا يؤدي إنكار المنكر إلى ارتكاب مفسدة أعظم وإلى ترك مصلحة أهم.

منزلة الشعيرة

❖ كيف نعزز جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نفوس شبابنا اليوم وهم يواجهون ذلك الموج المتلاطم من عقائد الأعداء وثقافتهم؟

- بذكر منزلة هذه الشعيرة من الدين، وبتعليمهم أصول دينهم وتحصينهم من الأهواء والبدع والافتراق والمذاهب الهدامة، بالتعليم والتربية والقدوة، وبترسيخ المنهج الشرعي القويم في عقولهم ونفوسهم وسلوكياتهم لتكون بمثابة الموازين التي يميزون فيها بين الحق والباطل.








❖ هل يعد وقوع الشخص في موطن الريبة مسوغاً لمساءلته؟ ولماذا؟

– أهل الحسبة المكلفون والعلماء وولاة الأمر ورجال الأمن والأمراء ونحوهم لهم أن يسألوا عن مواطن الريبة حسب التعليمات والضوابط الشرعية لأنهم مؤتمنون على مصالح الأمة والمجتمع في عقيدته وشريعته وأخلاقه وأعراضه وحقوقه الخاصة والعامة، والذي يوقع نفسه في مواطن الريبة هو الذي عرض نفسه للمساءلة، أما غير من لا يعنيهم الأمر فليس لهم ذلك إلا لما تحت ولايتهم، أو عند ظهور المنكر ونحو ذلك.

مسؤولية المرأة

❖ المرأة الشطر الثاني في المجتمع وهي من العناصر الفاعلة، فما دورها في الاحتساب داخل نطاق مسؤولياتها كموظفة وفي محيط أسرتها كأم؟

– المرأة عليها أن تحتسب في مجالات مسؤولياتها وما تحت ولايتها في البيت والمدرسة والعمل والتجمعات النسائية كما قال صلى الله عليه وسلم (والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها..).

❖ اختلف العلماء في حكم الإنكار في مسائل الخلاف فما كلمة فضيلتكم للمحتسب إزاء التصرف في مثل هذه المواقف؟

– مسألة الإنكار في مسائل الخلاف لا بد فيها من التفصيل: فإذا كان المنكر يغلب على الظن أن يؤدي إلى فساد في الدين والأخلاق ويتعدى ضرره فيجب الإنكار فيه وإن كان من المسائل الخلافية. أما إذا لم يترتب على ذلك مفسدة فلا إنكار في مواطن الخلاف، كما أنه لا يوجد اعتبار الزمان والمكان والأشخاص والأحوال في هذه المسائل والله أعلم.

❖ ما الفارق بين التسرع في الإنكار وبين الخور والكسل؟ وما ضرر كليهما؟

– القاعدة في ذلك هي توخي الحكمة التي تتمثل بـ (القوة والحزم، من غير عنف ولا تهور ولا تسرع، واللين والرفق والاتفاق في غير ضعف ولا خور ولاكسل).

الاحتساب على غير المسلمين

❖ ما فئات غير المسلمين الذين يحتسب عليهم في بلاد المسلمين؟

– صنفان وهما:

الصنف الأول: هم أهل الذمة وهم من لهم عهد وعليهم عهود عند المسلمين، والعهد يكون ببقاء مستمر في بلاد المسلمين على شروط منها دفع الجزية والالتزام بأحكام الإسلام.

الصنف الثاني: وهو الموجود الآن وهم الكفار المستأمنون الذين طلبوا الأمان وأعطوا الأمان من قبل الدولة الإسلامية على شروط بقاء هؤلاء بقاء مؤقتاً. وهو الشائع حاليا.

❖ ما قواعد تعامل الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر مع غير المسلمين في هذا البلد؟

– تعامل الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر مع غير المسلمين ينبني على عدة قواعد وهي:

أولا: يجب أن يعتقد المسلم كراهية ما هم عليه من الكفر والبراءة منهم ومن كفرهم كما ذكر الله عز وجل ﴿ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾ [الممتحنة: ٤] وهي كراهية قلبية وكراهية الكفر والحال التي هم عليها.

ثانيا: أنه يجب على المسلمين عموماً وعلى الذين يوجهون الكفار في أعمالهم وعلى الآمرين بالمعروف أيضا أن يدعوهم للإسلام، فإن هذا أمر لا بد منه حتى وإن تعامل معه المحتسب من خلال خطأ وقع فيه فلا يعامل على أنه مجرم كافر فقط، بل يعامل على أنه إنسان ينبغي إنقاذه من الكفر وما هو عليه من الضلال، والدعوة تبنى على المجادلة بالتي هي أحسن.

ثالثا: أنه يشرع التعامل الدنيوي معهم عند الحاجة بشكل لا يشتمل على إضرار بالمسلمين ولا ذلة ولا يحتوي على حرج أيا كان، فالكافر الذي يدخل في البلاد دخولاً مشروعاً يتعامل مع الناس تعاملاً دنيوياً سواء فيما يتعلق بالتعاون على العمل كأن يكون في مؤسسة أو إدارة أو في أمور يحتاجها المسلم فيتعامل معه في حدود الضوابط الشرعية، بما في ذلك البيع والشراء والإحسان إليه إن كان جاراً وينبغي أن يبنى على الإحسان نية الترغيب في الإسلام ودعوتهم إليه، لذلك قال الله تعالى: ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ﴾ [الممتحنة: ٨].

أحكام المستأمن

❖ماذا يجب على غير المسلمين في بلاد الإسلام من أحكام؟

– على غير المسلمين أن يلتزموا في الظاهر أحكام الإسلام العامة في غير الاعتقاد، فلا يجوز أن يظهروا شيئاً من عقائدهم التي فيها كفر ولا أن ينتقصوا الإسلام والمسلمين لا بسب الله تعالى ولا رسوله ولا لدين الإسلام ولا لأي معنى من المعاني الشرعية التي يكون فيها إساءة للإسلام والمسلمين.

كما يجب أن يحترموا شعائر المسلمين كالصيام وغيرها من الشعائر الأخرى وأن يعلموا ما يأثر في أفكار المسلمين تجاه هذه الشعائر، وأن يخضعوا للقضاء في بلاد المسلمين، وألا يظهروا المنكرات والبدع والكفريات التي يعتقدونها ويعملون بها، كما ينبغي أن يغايروا المسلمين في الشكل الظاهر، كذلك لا يجوز لهم الدعوة إلى بدعهم وشركياتهم ومعتقداتهم ولو تبين بالقرائن أنهم فعلوا ذلك فيجب الاحتساب عليهم.

كما أنه لا يجوز أن يظهروا أعيادهم ولا ما يعبر عن شيء من شعائرهم المقدسة كالصليب أو العبادات الظاهرة أو الطقوس الظاهرة، ولا يجوز أن يظهروا بما يخل بالفضيلة والأخلاق أيا كان ذلك لا في لباس ولا غيره، ويجب عليهم التزام العقود والشروط التي دخلوا بها البلاد. وعلى ذلك ينبغي على الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر أن يطلعوا على هذه العقود التي يدخل بها الكفار لبلاد المسلمين.

❖ ما أهم القواعد التي يجب أن يراعيها الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر في عمله مع غير المسلمين؟

– أهم القواعد والضوابط التي ينبغي مراعاتها في أمر غير المسلمين بالمعروف هي:

أولاً: ضرورة العلم والتفقه في مجالات عمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثانياً: الإحاطة بالأنظمة والعقود والإجراءات الرسمية تجاه غير المسلمين.

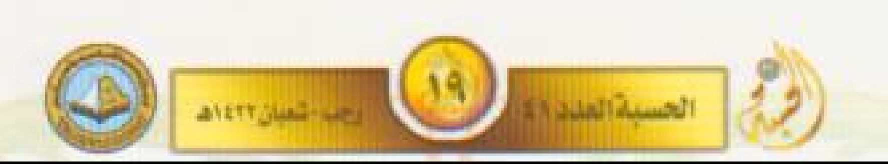
ثالثاً: تحصيل المصالح ودرء المفاسد والحرص على التمييز بينهما عند إجراء الاحتساب على غير المسلم ليسهل تقدير الموقف

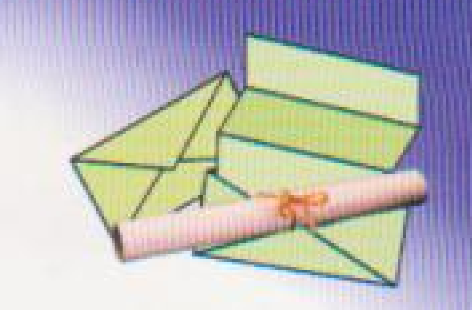
رابعاً: قاعدة القدرة والتمكن من إنفاذ الجهة التي ينتمي لها هذا القرار وألا يكتفي بالقرار الذي يقدر عليه.

خامساً: مراعاة القاعدة الشرعية العامة وهي الأناة والرفق والحلم حتى مع الكافر خلاف ما قد يظن البعض بأن معاملة غير المسلم لا تجوز مطلقاً إلا بالقسوة وهذا خطأ.

سادساً: مراعاة الإجراءات الإدارية والأنظمة لتحديد مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أي البيان أو التثبت من اختصاصات المحتسب فيما يتعلق بعمله واحتسابه تجاه غير المسلمين.

سابعاً: لا بد من التزام الحدود والصلاحيات المخولة للآمر بالمعروف من ولي الأمر.





اقتراح

فضيلة رئيس تحرير «نشرة الحسبة» سدده الله لهداه.. آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تصلنا نشرتكم الغراء الموسومة بـ«الحسبة» فإذا هي شافية كافية، قوية في معناها، متينة في مبناها تعالج الأسقام، وتهدي الأنام، وتوقظ الوسنان، وبما أن الله سبحانه قد اختص الكمال لكتابه فهذه وجهة نظر واجتهاد بشر أبديها لاخوة كرام، سارعوا للأمام وهي زاوية أو صفحة «تراث الحسبة».

نقرأها ويقرؤها غيرنا على أنها من التراث التليد الذي عفى عليه الزمن، وتعاقبت عليه السنون على أنه فقط للتلمظ بذكريات الأطلال، وليس ذلك كذلك، بل هي كلمات نورانية كأنما تخرج من مشكاة «صلاح الدين» أو «هارون الرشيد» وهي عبارة عن رسم توجه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً وجميعها صدرت بمراسيم ملكية للتطبيق والتبني على أرض الواقع لبتر دابر الفساد والأقلام التي تنعق بوصف شرائع عقيدتنا بأنها تقاليد إسلامية وتراث وكأنه لغابر الحقب، فهلا سميت هذه الزاوية باسم يشعر بالأهمية والاستمرارية.

سدد الله سهام أناملكم وجعلنا وإياكم من الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا إياه ومعذرة لكم والسلام عليكم.

أخوكم المحب/ علي الحماد

ضابط التوعية الشرعية بالقوات المسلحة

التاجر الصدوق



الصدق أمر مطلوب من جميع الناس لكن من التجار وأرباب الصناعات يتأكد ذلك لغلبة حب المال عند هذه الفئة أكثر من غيرها وقد ورد في الشريعة الإسلامية ما يحث على الصدق وأن منزلة التاجر الصدوق عند الله منزلة عظيمة ولقد كان عدد من الصحابة رضي الله عنهم يمارسون التجارة ويؤدون الذي عليهم فيها وقد ذكر الحافظ بن حجر حديث «والتاجر الصدوق ممن يظلهم الله في ظله» وقد أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما قوله عليه الصلاة والسلام «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما» ومقام الصديقين مقام رفيع ومع علو هذا المقام فهو بفضل الله ميسور لمن أراده وبدايته الصدق وتحري الصدق في البيع والشراء وكل شؤون الحياة وقد ذكرت كتب السير نماذج رائعة للتجار الذين صدقوا في بيعهم ولم يغشوا أحداً من عامة الناس أو خاصتهم ومن ذلك ما قاله النضر بن شميل: غلا الخز في موضع كان إذا غلا هناك غلا بالبصرة وكان يونس بن عبيد خرازاً فعلم بذلك فاشترى من رجل متاعاً بثلاثين ألفاً فما كان بعد ذلك قال لصاحبه هل كنت علمت أن المتاع غلا بأرض كذا وكذا؟ قال لا ولو علمت لم ابع قال هلم إليّ مالي وخذ مالك فرد عليه الثلاثين ألفاً، وحمزة بن حبيب الزيات شيخ القراء قال عنه الذهبي كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ثم يجلب منها الجبن والجوز.. وكان رحمه الله ثخين الورع رفيع الذكر قال عنه ابن فضل: ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة قال حسين الجعفي: «ربما عطش حمزة فلا يستقي يعني لا يطلب من أحد الماء، كراهية أن يصادف من قراء عليه» فما ظنك بورعه في تجارته؟ وعبدالله بن المبارك تاجر صدوق قال عنه عبدالرحمن بن مهدي ما رأت عيناي مثل أربعة: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري ولا أشد تقشفاً من شعبة ولا أعقل من مالك ولا أنصح للأمة من ابن المبارك، فإذا كان ابن المبارك أنصح للأمة فما ظنك بصدقه في تجارته وكان ينفق على الفقراء في كل سنة مائة ألف درهم.

فكانوا - رحمهم الله - يتعاملون بصدق وينفقون بسخاء على فقراء المسلمين وقال أحيد بن حفص: دخلت على إسماعيل والد أبي عبدالله البخاري عند موته فقال: لا أعلم من مالي درهماً حراما ولا درهماً من شبهة.

فكانوا ينزهون أموالهم من كل شائبة خشية الوقوع في ما حرم الله عز وجل ولهذا كانوا مستجابي الدعوة فإن من أعظم أسباب استجابة الدعوة أكل الحلال، قال أبو سعيد بكر بن منير: كان حمل إلى محمد بن إسماعيل بضاعة أنفذها إليه أبو حفص فاجتمع بعض التجار إليه بالعشية وطلبوها منه بربح خمسة آلاف درهم فقال لهم: انصرفوا الليلة، فجاءه من الغد تجار آخرون فطلبوا منه البضاعة بعشرة آلاف درهم فردهم، وقال: إني نويت البارحة أن أدفعها إلى الأولين دفعها إليهم، وقال: لا أحب أن أنقض نيتي إن التجار بحاجة إلى أن يقرؤوا سير الصادقين من التجار من سادات هذه الأمة.

إبراهيم بن عبدالعزيز الشتري

مركز هيئة السويدي وسلطانة بالرياض

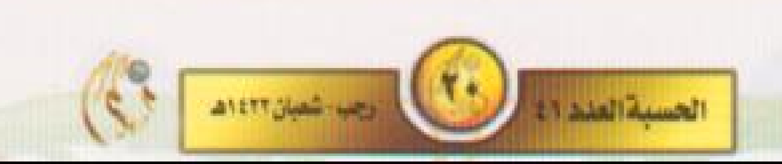
بريد الحسبة

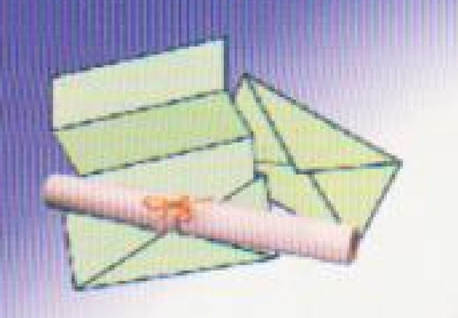
❖ **الأخ صالح بن إبراهيم البرادي:** لقد وصلتنا ملحوظاتك على المقالة الخاصة بك التي نشرناها بتصرف غير مخل وذلك لضيق المساحة المتاحة.

❖ **الأخ علي الحماد:** شكر الله لك تواصلك مع «الحسبة»، واقتراحك بشأن صفحتي تراث الحسبة محل العناية والدراسة.

❖ **الأخ ناصر عبدالرحمن المحسن:** وصلتنا مقترحاتك وهي في الحسبان ومن الأمور التي نحرص على تطبيقها سواء في اللقاءات أو في التحقيقات.

❖ **الأخ فهد عبدالعزيز الدحيم:** وصلنا اقتراحك حول: ذكر عنوان الموضوع الرئيس في العدد القادم لكل عدد مما يفعّل معه دور القراء وهو اقتراح وجيه وسوف نسعى لتحقيقه..







تعقيب

رئيس تحرير نشرة الحسبة سلمه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فإشارة إلى طرحكم للتحقيق الصحفي المعنون بـ«الابتداع صدع في جدار الأمة» في العدد (٤٠) أود المشاركة من خلال بيان بعض البدع التي تقع في مقبرة بقيع الفرقد من بعض الزوار ودور مركز البقيع في إنكارها:

١ ـ دعاء الله تعالى عند القبور وتحري استجابة الدعاء عندها.

٢ ـ الاستشفاء وطلب البركة بأخذ التراب من مقبرة البقيع.

٣ ـ الصلاة عند القبور.

٤ ـ من البدع الشركية نداء قبور آل البيت بأن يدركوهم ليزيلوا ما بهم من ضيق ويفرجوا ما بهم من شدة وبلاء.

٥ ـ الحرص على دفن الأظافر والشعر في المقبرة.

٦ ـ تخصيص أيام معينة كل أسبوع لزيارة مقبرة البقيع.

٧ ـ القيام عند الزيارة للقبور بترديد أدعية بدعية تتضمن السب والقدح والشتم لبعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

٨ ـ الاستئذان عند الدخول من بوابة المقبرة بقولهم: «أأدخل يا أولياء الله» والرجوع القهقرى عند الخروج من البوابة.

٩ ـ قراءة سورة الفاتحة عند الزيارة، وسورة يس عند دفن الجنازة.

١٠ ـ توزيع الطعام كالحلويات والمشروبات.

١١ ـ نثر الحبوب على القبور والاعتقاد بأن للحمام الموجود في المقبرة خاصية دون غيره.

١٢ ـ زيارة النساء للقبور.

ويتجلى دور مركز هيئة البقيع في إنكار هذه البدع من خلال النصح والتنبيه على ضرورة التمسك بالسنّة وبيان البدعة وإظهار مفاسدها على الدين والأخذ على يد المتمادي عن طريق تطبيق التعليمات والتوجيهات الموجودة مع مراعاة السياسة الشرعية في الإنكار بقدر الإمكان وبحسب الإمكانات المتوفرة مع الموازنة بين المصالح والمفاسد فتقرر السنّة وتبيّن للناس وتنكر البدعة لكن بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن مع الاستفادة من المترجمين من طلاب الجامعة الإسلامية في إنكار البدع باللغات التي يجيدونها وتوزيع المطويات والكتيبات والأشرطة التي تبين السنّة وتحذر من البدعة.

رئيس مركز هيئة البقيع

عبدالله المحمدي

كيف تنصح الآخرين وتؤثر فيهم؟

إن هناك مهارات وأساليب يجب أن يلم بها من يقوم بمناصحة الآخرين وإرشادهم وذلك بغية الوصول للهدف المنشود وهذه المهارات هي من الفقه الدعوي، لهذا أعرض بعض المهارات والأسس التي ينبغي أن نفطن لها عند النصيحة:

١ ـ النصيحة بالسر: وهذه النقطة مهمة جداً لأن الإنسان يكره التشهير ويعتبر هذه النصيحة فضيحة، لهذا يحاول الدفاع عن نفسه ولقد حث الشرع على ذلك.. يقول الفضيل: المؤمن يستر والفاجر يهتك ويعير لأن الهدف من النصيحة أن يقلع الشخص عن الخطأ وليس الغرض إشاعة عيوب الآخرين.

٢ ـ استخدام أسلوب الحكمة «الشدة من غير عنف واللين من غير ضعف».

٣ ـ انتقاء الأسلوب الأمثل في العرض ومحاولة الترغيب والترحيب والثناء الشرعي بما فيه ومحاولة ضرب الأمثلة الماضية والحاضرة.

٤ ـ التلميح دون التصريح: أحياناً يكون التلميح بالنصيحة أفضل من التصريح أي محاولة النصح بطريقة غير مباشرة ونحاول البعد عن النقد المباشر أو أسلوب الأمر والاستاذية فهذا أدعى للقبول.

٥ ـ الكلمة الطيبة والابتسامة: للكلمة الطيبة والابتسامة سر لقبول النصيحة فكلمة لينة رقيقة وابتسامة تؤثر في النصيحة.

عبدالملك بن عبدالوهاب البريدي

فرع منطقة القصيم

قبس من المدينة

مشوار نسائي

بدر بن سعود

قرأت مؤخراً خبراً عن سيدة أعمال سعودية في جدة رصدت مبلغاً محترماً لبناء صالة بيع سيارات مخصصة فقط للنساء.. السيدة ضمنت الصالة إضافة إلى الخدمات المعتادة للسيارات مقهى للاستراحة، وهذه النقطة مهمة جداً فبعض نساء الساحل الغربي معروفات بإدمانهن الشديد على المشروبات الساخنة كالشاي والقهوة إلى جانب التدخين والذي يعتبر سمة مميزة وملفتة ومعلماً سياحياً للمكان؟! لكن ما هو الجديد في عمل صالة تديرها سيدة ويدخلها سيدات يخترن سياراتهن بأنفسهن ويجربنها مع وجود ساحة خارجية كبيرة أشار إليها الخبر دون ذكر الغرض منها!!، ما هي الرسالة الخفية وراء موضوع كهذا ولماذا التمويه؟!.. بعض النساء يعتقدن أن قيادة المرأة للسيارة خطوة أولى يعقبها خطوات أخرى أعمق في طريق الوصول لمشروع حضاري تنويري يجعل للمرأة مكانة موازية ربما بالمقلوب داخل المجتمع السعودي، وبعضهن تطالب بقرار جريء مشابه للتعليم في عهد مضى رغم الفارق الكبير بين الفكرتين، أما الأخريات فلسن سوى مقلدات وناقلات يسعين لتبني قضايا غير موضوعية وشاذة حتى يسقطن تهمة الفراغ والسطحية بوصفهن صاحبات مبدأ ورأي، والحقيقة أنهن لا يملكن حججاً مقنعة تبرر موقفهن الغريب؟!.. لقد أخطأ الدكتور تركي الحمد وهو أديب وكاتب أعتز به كثيراً عندما أرجع التباطؤ والخطوات المترددة المرتبكة للنساء العربيات إلى أسباب مجتمعية وفسر الخطوات الواثقة للأوروبيات والأمريكيات بزوال تلك الأسباب متناسياً أن المرأة الأوروبية والأمريكية لا تخجل من كشف أعضائها الحساسة أمام المارة أيضاً وتمر بعلاقات كاملة مع رجال قبل الزواج لا تحصيها أصابع اليدين والرجلين وإذا حافظت على عفتها لا تجد زوجاً يقبل بها؟! كما أخطأت ناقلة الخبر السعودية وقبلها د. عزيزة المانع وانتصار العقيل وجهير المساعد أحياناً وزينب حفني مؤلفة: نساء فوق خط الاستواء.. وغيرهن عندما مارسن ألعاباً وحيلاً كلامية لتمرير مطالبات غير موجودة إلا بين فئات محدودة، ولو فكر الدكتور الحمد أو ناقلة الخبر أو كاتبات قضايا المرأة أو حتى صاحبة المعرض بالدخول لأحد النوادي الليلية الغربية لرأى ورأين صورة مختزلة تبين نهاية مشوار المساواة التعيس، وكيف أن المرأة الواثقة الواحدة تلتصق بالرجال الواحد تلو الآخر لدقائق في حركات حيوانية تثير الاشمئزاز كي تشبع إعجابها بكل واحد منهم والمرجع دائماً شماعة الفرص والحريات المتساوية؟!!.. المرأة الغربية ليست واثقة وإنما مستهلكة لدرجة أفقدتها أنوثتها واحساسها بالكرامة والخوف، تعمل سكرتيرة لعواطف المدير لا لأعمال الشركة أو المؤسسة واسألوا موظفات البنوك العربيات؟ تخاطبها وكأنك تخاطب رجلاً دنجواناً لا يعترف بالمشاعر ما لم تدخل حيز الملموس والممارسة العملية!!، وهي قبل ما يقارب ثلاثة أرباع قرن كانت تطالب والآن ترغب العودة مجدداً لوضعها الأول بشهادة غربية دلت عليها دراسات أجريت بمعرفة مؤسسات بحثية أمينة ومحايدة، فمتى نترك الأمور تتحرك بطبيعتها ولا نخترع توجهات اجتماعية لا وجود لها إلا في رؤوس أصحابها؟!

[المدينة ـ الأحد ٢٥/ ربيع الأول ١٤٢٢ العدد ١٣٩٣٤]







رئيس مركز هيئة العيون بالأحساء للحسبة:

حائكو القصص عن الهيئة.. ممن سبق القبض عليهم

للعمل الميداني في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر طبيعة خاصة، وهذه الطبيعة مما يفرضها نوعية التعامل ومع من؟ وفيما تكون؟ وهي لا تخلو من العبر والتجارب المرة ولا من الجديد في كل حال.

وفي هذا العدد استضفنا فضيلة الشيخ فرحان بن خليف بن فلاح العنزي رئيس مركز هيئة العيون بالأحساء لينقل لنا في كلمات مضيئة خبرة خدمة ١٢ عاماً فإلى اللقاء:

❖ ما الفرق بين النصيحة والوشاية؟

. الفرق بين النصيحة والوشاية: النصيحة هي تلك الكلمات العذبة التي تخرج من قلب محب مخلص يريد الخير فحسب لمن بدر منه مخالفة أو تلبس بمنكر عام أو لم يعلم يساره بالنصيحة ولا يفضحه يحب للآخرين ما يحبه لنفسه مشفقاً على اخوانه رحيماً بهم يقدر الناس وينزل كل منزلته ويخاطب كل قدر عقله والنصيحة حق لكل مسلم ومأمورين بها شرعاً، قال صلى الله عليه وسلم ثلاثاً «الدين النصيحة.. الحديث».

أما الوشاية فهي تصدر من قلب مريض يريد الإفساد بين الناس وهي ضرب من ضروب النميمة، فما أن يسمع شخص ما يتحدث في آخر بكلام لا يليق في الظاهر إلا ونقله وربما زاد عليه فهو لا يحمل الكلام على محامل الخير ولا يحاول أن يجد له مخرجاً طيباً أو ينهى المتحدث عن الغيبة والبهتان، بل يسارع إلى إخبار الطرف الآخر بأن فلاناً قال فيه كذا وكذا مما يزرع العداوة والبغضاء بين الناس وليس بالضرورة أن يكون الواشي قد نقل كلاماً سمعه، بل قد يسعى بين الناس بكلام لم يسمعه بأذنيه أي لا أصل له وهذا ديدنه دائماً وأبداً فهذا النوع لا بد من نصحه وردعه وتنبيه الناس على شروره، ومختصر القول إن النصيحة حق شرعي لكل مسلم وأمرنا ببذلها لعموم أفراد المجتمع ومأجورين عليها، أما الوشاية فهي أمر منكر ومنهي عنها ولا يفعلها إلا إنسان معدوم الضمير، مريض القلب، كما أن النصيحة لها شروط وضوابط إذا فقدتها تحولت إلى فضيحة، منها إذا كانت أمام الناس، كما أن النصيحة إذا لم يقصد بها الإصلاح أو تقويم الخطأ فإنها تتحول إلى غيبة.

❖ النيل من رجال الهيئة دأب شريحة من المجتمع فما تفسيركم لذلك؟ ولماذا؟

. أعتقد أن هذه من سنن الله في خلقه التي لا تتبدل فأتوني بأحد الأنبياء والمرسلين عليهم السلام أو الدعاة والمسلمين منذ فجر التاريخ لم يؤذ أو ينال منه كل على حسبه، بل كما هو معلوم وصل الأذى ببعضهم إلى القتل فانظر إلى بني إسرائيل كم قتلوا من نبي، ثم تدرج الأذى والنيل من الدعاة والمحتسبين إلى الأذى الجسدي بالضرب والسب ونحوه والأذى النفسي بإلصاق التهم الباطلة وحياكة الأخبار الكاذبة، يغذي ذلك وينميه إبليس اللعين وجنوده من شياطين الإنس والجن، إذا فما يحدث حالياً لرجال الحسبة والنيل منهم حتى وصل الأمر أن جعل الكلام بهم فاكهة المجالس على أصعدة مختلفة كل ذلك ليس بدعاً من الأمر، بل لهم فيما سبقهم أسوة «وهذا يحدث من فئة قليلة من أراذل الناس وممن في قلبه مرض أو يدفعه هوى أو أسباب شخصية».

أما لماذا فالأسباب كثيرة منها الحسد فأصحاب النعم محسودون والمشتغل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نعمة عظيمة ومنحة كريمة إذا أخلص النية واحتسب الأجر وسبب آخر لما كان رجال الهيئة في حدود ما يظهر لأهل المنكرات أنهم يمنعونهم ويحرمونهم من شبهاتهم وشهواتهم التي يمارسونها مع علمهم بالحكم الشرعي لها، فإن هؤلاء الفئة يحاولون الانتقام لذلك والنيل والكيد لرجال الحسبة، كما أن من الأسباب أيضاً الدوافع الشخصية فقد يكون هو بعينه قد سبق القبض عليه لجرم ارتكبه أو أحد أقاربه، ومن الأسباب أيضاً أن بعض ضعاف النفوس يريد بذلك إضعاف هيبة الهيئة وإنزال قدرها في قلوب الناس حتى لا تقوم بالأعمال المنوطة بها التي لا توافق هواه.

وأوجز القول بأن أقوى الأسباب لذلك حسد هؤلاء لرجال الحسبة على ما ينعمون به من مكانة عالية وحب عظيم وثقة كبيرة لدى الناس ولدى المسؤولين ولدى الناس، يدفعهم للنيل منهم منع رجال الهيئة لهم من ممارسة منكراتهم ولم يعلموا أن هذا المنع من نصرتهم وهم ظالمون لأنفسهم، فالأخذ على أيديهم ومنعهم من ذلك نصرة لهم وهم ظالمون، كما أود أن أبين أن هذه التصرفات المشينة والانتقام لا تصدران إلا من فئة قليلة من المجتمع غالباً يكون قد نزع الله الخوف من قلوبهم كما نزع الحياء من وجوههم وذلك بسبب مرض قلوبهم وانتكاستها بسبب ألفتها وكثرة مشاهدتها وممارستها للمنكرات وإن كان هناك كلمة في هذا الموضوع فإنني أقول لهؤلاء اتقوا الله في أخوانكم رجال الهيئة فهم حراس الفضيلة وصمام الأمان لكم على الأقل إن تكفوا أذاكم عنهم وأذكرهم بقول الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٥٨] وبحديث المصطفى ﷺ الذي رواه مسلم «... كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

❖ المرأة المسلمة قضية القضايا «التحرير، المساواة، الحقوق»، ماذا تقول لأصحاب هذه الدعوات؟

. «المرأة المسلمة قضية القضايا «التحرير، المساواة، الحقوق» نقول لأصحاب هذه الدعوات إن الإسلام كرم المرأة وأعطاها حقوقها كاملة وصان كرامتها أماً وأختاً وزوجة ونظراً لطبيعة المرأة من حيث تكوينها الجسدي والفكري والعاطفي أوجب عليها واجبات وحقوقاً تختلف عن حقوق وواجبات الرجل ومن المحال بل من الظلم أن تتساوى مع الرجل في جميع الواجبات والحقوق، فلينظر دعاة التحرير والمساواة لحال المرأة الغربية التي ظنت وظنوا أنها تساوت مع الرجل فالواقع يكشف الاختلاف والبون الشاسع بينهما حيث تخلت المرأة عندهم عن أنوثتها وأمومتها وأصبحت سلعة لترويج أهدافهم وغاياتهم فأي تحرير وأي مساواة وحقوق يدعون لها فاتقوا الله يا من تدعون الحرص على حقوق المرأة.

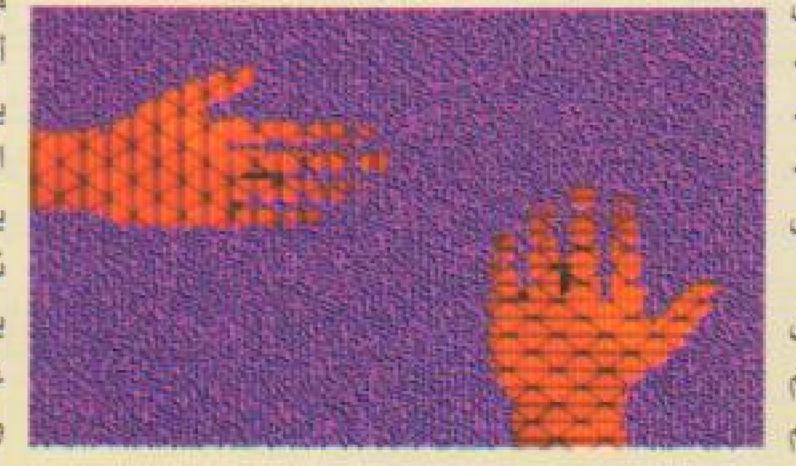
❖ متى ينزع الحياء من النفوس؟ وكيف نعالج النفس المريضة بذلك؟

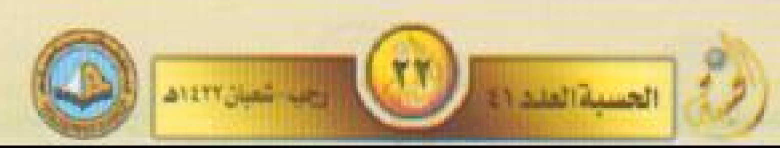
. ينزع الحياء من الإنسان إذا ضعف الوازع الديني فيه واعتاد ممارسة المنكرات والمخالفات ولم يجد من يردعه عن ذلك ولعل معظم المشكلات الاجتماعية في هذا العصر ناتجة بسبب ذهاب الحياء وفي الحديث: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فأصنع ما شئت».

ومعالجة النفس المريضة بذلك يكون بتذكيرها بأن الحياء مطلب شرعي كما قال عليه الصلاة والسلام «الحياء لا يأتي إلا بخير» وهو أحد فروع شجرة الإيمان قال عليه الصلاة والسلام: «الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان» ولنا في رسول الله أسوة حسنة، حيث كان عليه الصلاة والسلام أشد حياء من العذراء في خدرها، وإذا كان الحياء من الناس مطلوب فهو من الله أولى وأعظم شأناً لأن الله سبحانه يرى الإنسان ويطلع عليه في كل أحواله والمؤمن هو الذي يستحي أن يراه الله حيث نهاه وأن يفقده حيث أمره قال رسول الله ﷺ «استحيوا من الله حق الحياء فمن استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء».

❖ «أنا لن أصلح الكون» عبارة دأبنا على سماعها. فما دلالتها؟ ولماذا؟

. هذه العبارة لها دلالات كثيرة منها أن قائلها استعجل النتيجة ونحن غير مطالبين بالنتائج وإنما مطالبين بالعمل ومنها أن قائلها أصيب باليأس من الإصلاح والواجب على المسلم أن لا ييأس ومنها أن قائلها يرى أنه مع كثرة المنكرات لا يمكن الإصلاح وهذا خطأ، كما أن من دلالاتها أن صاحبها يعمل لوحده للإصلاح والواجب التكاتف والتعاون حتى نصل إلى أفضل النتائج ومن دلالاتها أن بعض من يقولها يجعلها ذريعة لتقصيره في العمل. وخلاصة القول إننا غير مطالبين بالنتائج وإنما مطالبون بالعمل والجهد والتوفيق من الله.







قوامة بهيمية

. تقف في الصف في انتظار ختم جواز سفرك.. وأنت تتلفت حولك بنوع من «الشغفة» والفضول.. فلا ترى من خيام العفة السوداء إلا ما كان تحتها من «محزق» و«مزلط».. والأحمر والأسود.. وسيكون الرجل.. بل الرجال حاملين كومة الجوازات.. والشباب ينظم المجموعة حتى لا يضيع منها أحد.

. في صالة المطار الأجنبي تصبح أنت ومن كان معك في الطائرة.. كما لو أنكم لستم رجالاً.. غضضتم الأبصار في مطار «جدة - والرياض - أو الظهران» عما تحت خيام العفة السوداء.. وتراجعتم.. لينال «العوائل»، حقهم في الأولوية.

أما في رحلة العودة فإن الرجل سيكون حاضراً.. لكن هذه المرة.. للإشراف والتأكد من أن النساء والبنات يغادرن الطائرة بانضباط واتزان.. والتزام بكل ما تحتمه وتفرضه الأصول والحشمة.

* مقال لعبد الله باخشوين بعنوان «تحليق» في صحيفة عكاظ عدد (٢٧٨٨).

* * *

من المفرط؟

قبضت الجهات الأمنية المختص على سائق حافلة مدرسية من الجنسية البنجالية اغتصب طفلة عمرها ست سنوات، ويعتقد أنه كرر فعلته المشينة أكثر من مرة، مهدداً الطفلة بسكين إن هي بلغت والديها.

وتم القبض على السائق الجاني بعد بلاغ تلقته الجهات الأمنية من أسرة الطفلة على أثر تنبيه من إحدى السيدات التي لاحظت توقف الحافلة قرب منزل الطفلة كأثر من مرة واستطلاع السائق للمارة، ثم اغلاق الحافلة والبقاء فيها فترة من الزمن قبل أن يسمح للطفلة الصغيرة بالعودة إلى منزلها وإزاء هذه الإفادة استجوب والد الطفلة ابنته التي سردت أحداثاً مفصلة تشير إلى اغتصابها.

❖ خبر في صحيفة الاقتصادية عدد (٢٩٠٠) بعنوان القبض على سائق حافلة بنجالي اعتدى على تلميذة جنسياً.

* * *

رائع ونتمنى المزيد

كشف الدكتور عبدالله البداح رئيس مجلس إدارة مكافحة التدخين أن هناك نظاماً متكاملاً لمكافحة التدخين تم رفعه للمقام السامي للتوجيه حياله من أجل القضاء على ظاهرة التدخين.

وقال البداح في تصريحات خاصة لـ«المدينة» إن النظام الجديد سيحد من التدخين في الأماكن العامة وغيرها والأماكن الممنوع فيها التدخين بحيث تفرض غرامات مالية على المدخنين في تلك الأماكن وكذلك فرض غرامات على باعة الدخان للأطفال في أي مكان وكذلك المعلنين المخالفين للأنظمة التي تمنع التدخين.

* خبر في صحيفة المدينة عدد (١٤٠٣٠) بعنوان نظام متكامل لمكافحة التدخين.

قيم تحكمها الأهواء

وجهة نظري والفئة المثقفة الواعية.. أليس في الأسواق وفي سيارات الأجرة التي يقودها رجال نوع من الاختلاط؟! وهناك عدة أمثلة للاختلاط كالمستشفيات والحدائق العامة.

نعم كل ذلك يشهد أشكالاً متعددة من الاختلاط بين المرأة والرجل ولكنه اختلاط نصب عينيه العمل والمصالح العامة وكرامات الناس وأخلاقهم ولهذا تظل المرأة في حجابها الإسلامي بعيدة عن احتمالات الشرور، والله من وراء القصد.

* مقالة لأحمد عدنان بعنوان «اختلاط.. ولكن تحكمه القيم» في صحيفة البلاد عدد (١٦٤٤٨).

* * *

غيبة عن المجد أم غيبوبة

وعلى الجانب الآخر يمثل الرقص داخل السيارات محوراً ثانياً غريباً في هذه الظاهرة وعند إحدى الإشارات وبعد محاولات مع ركاب السيارة الذين كانوا لا يسمعون بسبب ارتفاع صوت جهاز التسجيل توقفوا بعد الإشارة وبداية تحفظوا ولكن بعد فترة من الزمن أشاروا إلى أن الأسباب هي محاولة للترفيه وإبعاد الضيق عن النفس.. وفي سؤال عن الأغنيات التي يكون الرقص عليها أشار أحدهم، ورفض ذكر اسمه عادة ما تكون الأغنيات السريعة أو الأغاني الغربية.

* جزء من معالجة بعنوان «شباب يسعون إلى الظهور أم التنفيس رقص في قصور الأفراح ورقص في السيارات ورقص على الأرصفة» لعبده الأسمري في صحيفة الوطن عدد (٣٢٦).

* * *

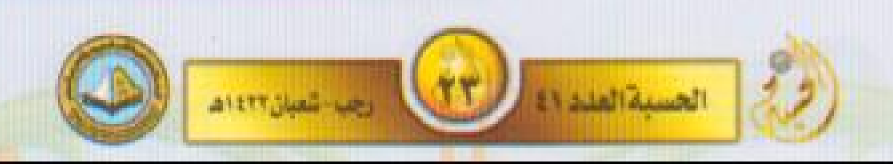
قفز إلى الهاوية!!

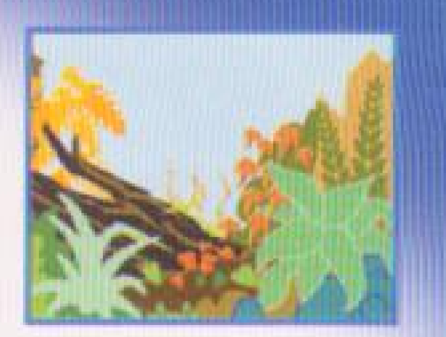
قفزت واردات السجائر للسعودية إلى المركز ١٢ ضمن قائمة واردات البلاد لعام ٢٠٠٠م بعد أن كانت تحتل المرتبة ٢٠ عام ١٩٩٩م ويجيء هذا التطور نتيجة ارتفاع إجمالي قيمة الواردات السعودية من السجائر لعام ٢٠٠٠م إلى ١.١ مليار ريال بزيادة نسبتها ٩١.٦ في المائة مقارنة بحجم المستورد عام ١٩٩٩م والذي بلغت قيمته ٥٨٤.٥ مليون ريال.

وعلى الرغم من فرض رسوم جمركية على السجائر تصل إلى ١٠٠ في المائة، إلا أن إحصاءات وزارة التخطيط تشير إلى أن حجم السجائر المستوردة لعام ٢٠٠٠م ارتفع بنسبة ٩٩ في المائة حيث بلغ ١٤.٤٢٥ ألف طن في حين لم يتجاوز حجم المستورد للعام الذي قبله ٧.٢٤٤ ألف طن.

وتتصدر الولايات المتحدة الأمريكية قائمة الدول المصدر للسجائر إلى السعودية، حيث بلغ حجم المستورد منها ١٠.١ ألف طن بقيمة ٨٩٥ مليون ريال، تليها بريطانيا بثلاثة آلاف طن قيمتها ١٧٣.٥ مليون، سويسرا ٦٤٣ طناً بقيمة ٢٣.٣ مليون، الفلبين بحجم ٢٠٢ طن وقيمة سبعة ملايين استراليا بحجم ١٩٧ طناً وقيمة ٨.٦ مليون، اليمن ٧٢ طناً بقيمة ثلاثة ملايين، ألمانيا ٦٣ طناً بقيمة ٣.١ مليون، إندونيسيا ٤٩ طناً قيمتها ١.٤ مليون، سريلانكا بحجم ٤٤ طناً وقيمة ٢.٤ مليون ريال، اليابان بحجم ٢١ طناً وقيمة ٠.٨ مليون ودول أخرى بإجمالي ٣٠ طناً وقيمة ٠.٩ مليون ريال.

❖ خبر في الإقتصادية عدد ٢٩٠٥





مساحة حرة

أنواع الخوف

ـ الخوف على أنواع: فالخوف للمذنبين، والرهبة للعابدين، والخشية للعاملين، والوجد للمحبين، والهيبة للعارفين.

فخوف المذنبين من العقوبات، وخوف العابدين من فوت ثواب العبادات، وخوف العاملين من الشرك الخفي في الطاعات، وخوف المحبين فوت اللقاء في الخلوات، وخوف العارفين الهيبة والتعظيم، وهو أشد الخوف، لأنه لا يزول أبداً، وسائر هذه الأنواع إذا قوبلت بالرحمة واللطف سكنت.

من أسباب السعادة

ـ الإحسان إلى الخلق بالقول، والفعل وكافة أنواع المعروف من صدق، وبر وصلة، وكف أذي، وإفشاء سلام، وإصلاح لذات البين.

ـ مقابلة الإساءة بالإحسان.

ـ مقارنة المكاره بالنعم.

ـ النظر إلى من هو أسفل في أمور الدنيا، وإلى من هو أعلى منك في أمور الدين.

ـ احتساب الأجر في كل صغيرة وكبيرة.

ـ التوكل على الله وحده، مع فعل الأسباب المشروعة والمباحة.

ـ توطين النفس على أسوأ الاحتمالات، حتى لا يفاجأ الإنسان بالنتائج إذا أتت الأمور على خلاف ما يريد.

ـ تجنب الغضب ودواعيه.

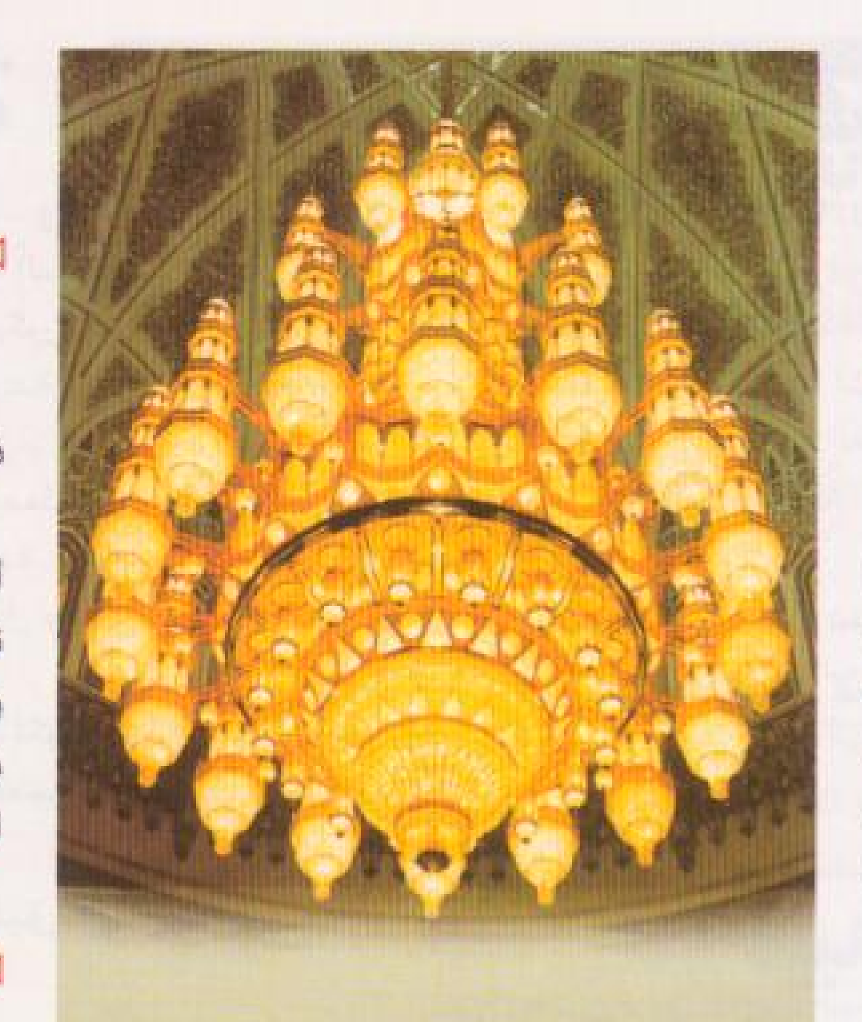
ـ قيام الإنسان بما يسند إليه من عمل على أتم وجه وحسم الأعمال أولاً بأول.

للسافرة عقوبتان!

قال الرافعي: لو كنت قاضياً، ورفع إليّ شاب تجرأ على امرأة، فمسها أو احتك بها! وتحقق عندي أن المرأة كانت سافرة متبرجة! لعاقبت هذه المرأة عقوبتين:

١ ـ إحداهما: أنها اعتدت على عفة الشاب!

٢ ـ والثانية: أنها خرقاء حمقاء، كشفت اللحم للهر!



من أقوالهم

● قال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه:

أيها الناس: إنكم لم تخلقوا عبثاً، ولم تتركوا سدى، وإن لكم معاداً يحكم الله بينكم فيه، فخاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء، وحرم من الجنة التي عرضها السموات والأرض واعلموا أن الأمان غداً لمن خاف الله اليوم، وباع قليلاً بكثير، وفائتاً بباق! ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين، وسيخلفها من بعدكم الباقون، كذلك تردون على خير الوارثين».

● وصية من شيخ عارف بالوقائع: الشيخ لا يُخاشن، وصاحب الحق لا يُشاتم، والنحس لا يُقدّم، والفاجر لا يُجامل، والغائب لا يُشتم، والمصاب لا يُشمت، والكذاب لا يُعاشر، والنمام لا يُسارر، والخائن لا يُدخل، والعدو لا يُغفل عنه ولا يُنام، والفاسق لا يُسامر، والخير لا يُؤخر، والدعاء لا يُترك.

● قال رجل لبنيه: يا بني أصلحوا ألسنتكم، فإن الرجل تنوبه النائبة يحب أن يتحمّل لها، فيستعير من أخيه دابته ومن صديقه ثوبه، ولا يجد من يعيره لسانه.

ما هو أشرف شيء؟!

عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال:

«أشرف الإيمان، أن يأمنك الناس، وأشرف الإسلام، أن يسلم الناس من لسانك ويدك، وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات، وأشرف الجهاد أن تقتل وتعقر فرسك، وأشرف الزهد أن يسكن قلبك على ما رزقت، وإن أشرف ما تسأل الله عز وجل: العافية في الدين والدنيا». رواه البخاري في الأدب والطبراني في الكبير.

سؤال وإجابة

لمَ جعل الله الكفار أكثر من المؤمنين؟

ـ قيل: ليريهم أنه مستغن عنهم وعن طاعتهم كلهم، لأن أعداءه أكثر من أوليائه، وأيضاً ليظهر عز المؤمنين، لأن الشيء إذا قلّ وجوده عز وأيضاً ليريهم قدرته أنه حفظ الحبيب بين الأعداء الكثيرة، وأيضاً ليبين لنا أن النصر من عنده، وأن القليل يغلب الكثير بقوته وعنايته.

جلال الدين السيوطي ـ رحمه الله.

حفظ اللسان

اجتمع قس بن ساعدة وأكثم بن صيفي فقال أحدهما لصاحبه:

كم وجدت في ابن آدم من العيوب؟

قال: هي أكثر من أن تحصى، وقد وجدت خصلة إذا استعملها الإنسان سترت عيوبه.

قال: وما هي؟

قال: حفظ اللسان.

من طرائف الحكمة

ومن الكلام المأثور:

ـ إذا قلّت العقول كثر الفضول.

ـ وإذا غلب الهوى بطل الرأي.

ـ وإذا قدم الإخاء سمج الثناء.

ـ وإذا كرمت السجية حسنت الطوية.





من قدامى الهيئة

❖ الاسم: يحيى محمد محمد ناشي.

❖ العمر: ٦٠.

❖ ما هو تاريخ الالتحاق بالهيئة والتقاعد؟

- تاريخ الالتحاق ١٤٠٨/٦/٢٨هـ تاريخ التقاعد ١٤١٩/٧/١هـ.

❖ ما هي المناصب التي تقلدتها أثناء عملك بالهيئة؟

- أول ما عينت على وظيفة مراسل بمركز هيئة الطوال وذلك في ١٤٠٨/٦/٢٨هـ ثم على وظيفة عضو هيئة بالمركز نفسه في ١٤١٤/١/١هـ .

❖ ما كلمتك للقائمين على هذه الشعيرة في الوقت الراهن؟

- أسأل الله أن يعينهم على قيامهم بهذه المهمة والعمل على ما يرضيه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن يوفقهم الله في جميع أعمال الخير وأوصيهم أن يتقوا الله في تعاملهم مع الناس.

❖ ما هي في رأيك الشروط اللازمة لطالب العمل في الهيئة؟

- أن يكون متعلماً العلوم الشرعية وأصول الدين وأن يكون ملتزماً ذا أخلاق.

- أن يكون لائقاً طبياً خالياً مما يعوقه عن أداء عمله ومهمته التي ستلقى عليه.

❖ كيف ترى الفرق بين عملكم السابق وعمل الهيئة الحالي؟

- إن عمل الهيئة عمل الأنبياء والرسل وإنما يختلف في الأزمنة حسب أهلها ونظراً لكثرة العمالة الوافدة زادت وتضاعفت المسؤولية وتشعبت أعمال الهيئة في الوقت الحاضر.

❖ ما أبرز المنكرات في ذلك العهد؟ وكيف كان تجاوب المخالفين مع الأعضاء؟

- بالنسبة للبيئة التي نعايشها فمنكراتها قليلة لكونها قبيلة واحدة ولا يوجد منكرات إلا القليل وأكثر ما ننكره المتخلفين عن الصلاة كتأخير قفل المحلات والمتاجر وكانوا متجاوبين معنا عند استدعائنا لأي واحد منهم لنأخذ عليه تعهداً على الفور حول عدم العودة، ثم نطلقه ولا توجد منكرات كبيرة أو مخلة بالشرف.



١ . البطاقة الشخصية:

- الاسم: مبارك بن عبدالله العماري.
- العمر: ٤٠ سنة.
- العمل الحالي: وكيل هيئة مركز عرقة.
- مدة الخدمة: ١٨ سنة.

٢ . بما تفكر الآن؟

- في أحوال المسلمين، قال صلى الله عليه وسلم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

٣ . كيف تقاوم طغيان المادة؟

- بالقناعة والعمل الصالح.

٤ . ما الاستثمار الأمثل؟

- مع الله قولاً وعملاً.

٥ . ما كلمتك في التالي:

- الفساد الأخلاقي؟

كما قال الشاعر:

«إنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

- المعروف والعرف:

اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله وما يتقرب به إلى الله من كل واجب أو سنن.

- الحرب على الإسلام:

هو ديدن أعدائه منذ أيام الإسلام الأولى وعلى المسلمين أن يعوا ذلك.

٥ . أملك في الحياة؟

- رضا الله وعافيته وستره.

٦ . ماذا يمثل دور الصحافة في المجتمع؟

- هي كلمته الهادفة الصادقة عن علم وحكمة وتجربة لنشر العلم والدعوة إلى الله.

٧ . كيف تنظر للمتناقضات في الدنيا؟

- الحياة مليئة بالمتناقضات وتلك منة الله ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٦٢].

٨ . العمل في الهيئة عادة أم عبادة؟

- عبادة تعوّدنا عليها.

٩ . مثلك الأعلى في العمل؟

- قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨].

١٠ . كلمتك للقائمين على المجلات الخليعة؟

- أن يتقوا الله. وكما قال الشاعر:

فلا تكتب بخطك غير شيء

يسرك في القيامة أن تراه

١١ . أمر تأسف له في عملك؟

- أن يشكل العائق المادي عقبة دون الأمر والنهي.

١٢ . من أين يبدأ إنكار المنكر؟

- من النفس قال الشاعر:

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها

فإن انتهت عنه فأنت حكيم

١٣ . بما تصف التثبت قبل الإنكار؟

- هو مراد الله تعالى في قوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا... ﴾ [الحجرات: ٦].

١٤ . كيف تعرف العجلة؟

- التسرع في الحكم على الأمور.

١٥ . ما توقعك لتقدير المجتمع لجهود أعضاء الهيئة في الميدان؟

- لا أشك في أنها تحظى بتقدير بالغ من كل مسلم غيور على عرضه ودينه.

١٦ . متى تشعر بالظلم؟

- إذا سلب الحق من أهله، وإذا كوفىء من لا يستحق.

١٧ . ماذا يمثل لك حب تولي المنصب؟

- إما شدة حمق أو شدة ثقة بالنفس والله تعالى يقول: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ﴾ [آل عمران: ١٤]

١٨ . ماذا تعني المرأة المتبرجة؟

- تعني الفتنة والتبعية والانحلال.

١٩ . كيف نعبر عن مقولة «الحذر يوجب السلامة، والاستهانة توجب التباعد»؟

- أن يكون المسلم على حذر دائماً حتى يسلم من سوء العاقبة وألا يستهين ولا يستحقر شيئاً مهما صغر أو كان.



كتاب عن حقوق المرأة

بقلم صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن ممدوح بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

إن المطلع على واقع الأمة الإسلامية اليوم ليلمس هجمة شرسة على حقوق المرأة المسلمة تدعو إلى ضياع حقوقها والتفريط بها باسم الدفاع عن حقوق المرأة حتى صوّروا للناظر الذي لا يعرف الحقيقة أن الشريعة الإسلامية قد أضاعت حقوق المرأة وهضمتها وألغت وجودها، تنزه شرع ربنا عن ذلك ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا ﴾ [الكهف: ٥].

ونظَراً لقوة وشدة هذه الهجمة ومكرها وتنوع أساليبها وكثرة دعاتها فقد انطلت بعض هذه الحيل. للأسف ـ على بعض العقول في المجتمعات الإسلامية خاصة «المرأة» تلك المخلوقة الضعيفة الرقيقة التي هي المستهدفة بالدرجة الأولى فكانت متلقية لهذه الطعنات، فمن مصدقة ومن مكذبة وأخرى بين ذلك، فمن مؤمنة بالله متعلمة قاومت هذه الافتراءات وكشفت زيوفها، ومن جاهلة صدقت هذه الكذبات وأخذت تنشرها في المجتمع، ونظراً لخطورة الأمر وخشية من أن تقلب المعايير لدى البعض وانطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً..» رواه الإمام أحمد ونظراً لكثرة الصالحات المؤمنات والجديرات في مجتمعنا المسلم المحافظ فإني أقترح بأن تتبنى إحدى الصحف أو المجلات إصدار كتاب بعنوان «حقوق المرأة وحريتها في الإسلام» أو أي عنوان بهذا النحو يكون حصيلة فتاوى ومقالات متعددة متسلسلة في كل عدد من أعداد تلك الصحيفة أو المجلة ويقترح ألا يتجاوز كُتّابها أحد صنفين من الناس:

١ ـ مجموعة من النساء المؤهلات لذلك إذ إن المرأة هي أدرى بواقعها فعندما تتحدث مع بنات جنسها، فإن لحديثها وقعاً على نفوسهن، ولئلا يزعم دعاة تحرير المرأة أنكم أيها الرجال مستبدون كتمتم صوتها وصادرتم حريتها وتحدثتم باسمها، بل يقال لهم بكل فخر واعتزاز هؤلاء هن بناتنا المؤمنات اللواتي ذهبتم تدافعون عن حقوقهن يقلن لكم مهلاً يا دعاة الضلالة قفوا وارجعوا وراءكم فقد ضمن الله حقوقنا في شرعه المطهر ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً لاَّ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام: ١١٥].

٢ ـ الصنف الآخر هم العلماء وتكون مشاركاتهم عن طريق الفتاوى بهذا الخصوص وبعض التوجيهات التي لا غنى للأمة عنها.

وفي ذلك يقول تعالى: ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤٣] ولكي يخرج هذا العمل العظيم متوجاً بالضوابط الشرعية يقترح أن يتولى الإشراف عليه أحد كبار علمائنا الأجلاء، هذا والله تعالى جلت عظمته أسأل أن يحفظ علينا ديننا وعقيدتنا وأمتنا وأن يحصن نساء المسلمين بالعلم الشرعي والعمل به وأن يحفظ ويجزي ولاة أمرنا على ما يقومون به من خدمة دينه وتحكيم شرعه، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

مسك الختام



تراث الحسبة

قبس من نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

المادة الأولى

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهاز مستقل، يرتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء وتتبعه جميع هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر القائمة وقت صدور هذا النظام، أو التي ستنشأ فيما بعد.



الرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة والإعلام
قال رسول الله ﷺ :
« مثل الصلوات الخمس كمثل نهر
غمر على باب أحدكم يغتسل منه
كل يوم خمس مرات » رواه مسلم